# الاحتياجات المدركة لنازحي التصحر والجفاف (دراسة تحليلية)

م.م. عمار علي جمعة
مدير عام دائرة المعلومات والبحوث في وزارة الهجرة والمهجرين

أ.د. قاسم محمد الجنابي
كلية العلوم السياسية/ جامعة النهرين

**تشهدت** العديد من مناطق العالم، ومن بينها العراق، تفاقم لظاهرتي التصحر والجفاف؛ بسبب التغيرات المناخية، بعضها يعود لتغيرات إقليمية ودولية كونية الطابع، وبعضها الآخر محلية وطنية تتعلق بطريقة إدارة الموارد، نتج عنها نزوح لآلاف العوائل من مناطق سكنهم المعتادة إلى مناطق أخرى داخل البلاد .تشير البيانات الرسمية لوزارة الهجرة والمهجرين الاتحادية إلى نزوح ما يزيد عن (18) ألف عائلة مسجلة لدى الوزارة من محافظات جنوب العراق وداخلها جراء التصحر والجفاف، ونتيجة لذلك تسعى الدراسة الحالية إلى التعرف على أبرز الاحتياجات المدركة للنازحين، سواء ما يتعلق منها بالجوانب المادية، والخدمات الصحية والطبية والنفسية والاجتماعية، فضلًا عن التعليم والأمن. كما تحاول الدراسة الاجابة عن التساؤلات الآتية: ما أبرز احتياجات النازحين جراء التصحر والجفاف من وجهة نظر النازحين أنفسهم؟ وما مدى تلبية الأنشطة والبرامج الحكومية والدولية لتلك الاحتياجات؟ تتضح أهمية الدراسة من خلال تعقبها للفجوة بين احتياجات النازحين والاستجابة المقدمة لهم، وسعيها لتقديم مقترحات وتوصيات عملية تطبيقية تخدم الفئة المستهدفة، فضلًا عن إسهامها في تعزيز البحوث والدراسات المتعلقة بالنزوح البيئي، مما يولد تراكمًا معرفيًا علميًا في هذا المجال. اعتمدت الدراسة على منهجية تحليل بيانات مسح نازحي التصحر والجفاف في محافظات (البصرة، وميسان، وذي قار، والمثنى)، الذي تم تنفيذه من وزارة الهجرة والمهجرين/ دائرة المعلومات والبحوث/ قسمي الاحصاء والبحوث والدراسات. وقد توصلت الدراسة إلى أن الاحتياجات المدركة للنازحين تتفق من حيث الشكل العام لنوع الاحتياج، وتختلف بحسب التوزيع المكاني، والجنس، والفئة العمرية، وتراتب الأولويات والأهمية من وجهة نظر النازحين أنفسهم.

**الكلمات المفتاحية:** الاحتياجات المدركة، التصحر، الجفاف، التغيرات المناخية، النزوح البيئي.

# The Perceived Needs of People Displaced by Desertification and Drought: An Analytical Study

Asst. Inst. Ammar Ali Jumaa
Director General of Department of Information and Research in Ministry of Migration and Displacement

Prof. Dr. Qasim Muhammed Al-Janabi
College of Political Sciences/ Al-Nahrain University

**Many** regions of the world, including Iraq, have witnessed an exacerbation of desertification and drought due to climate change. Some of these phenomena are due to global regional and international changes, while others are local and national, related to management of resources. These changes have resulted in the displacement of thousands of families from their usual areas of residence to other areas within the country. Official data from the Federal Ministry of Migration and Displacement indicate that more than (18) thousand families have been displaced from the governorates of southern Iraq and within them due to desertification and drought, and are

registered with the Ministry. Consequently, the current study seeks to identify the most prominent perceived needs of the displaced, whether related to material aspects, services, health and medical, psychological and social, education, or security. The study also attempts to answer the following questions: What are the most prominent needs of those displaced by desertification and drought? (from the perspectives of the displaced themselves), and to what extent do governmental and international activities and programs meet these needs? The importance of the study is evident in its examination of the gap between the needs of the displaced and the responses provided to them, and its efforts to provide practical, applicable proposals and recommendations that serve the target group. Furthermore, it contributes to strengthening research and studies related to environmental displacement, generating an accumulation of scientific knowledge in this field. The study relied on a methodology for analyzing data from a survey of displaced persons affected by desertification and drought in the governorates of Basra, Maysan, Thi Qar, and Muthanna. The survey was conducted by Ministry of Migration and Displacement; Department of Information and Research; and Divisions of Statistics, Research and Studies. The study found that the perceived needs of displaced persons were consistent in terms of the general nature of the need, but differed according to spatial distribution, gender, age group, and the hierarchy of priorities and importance from the perspective of the displaced persons themselves.

Keywords: Perceived needs, desertification, drought, climate change, environmental displacement.

| الاستلام | الارجاع | القبول |
| --- | --- | --- |
| 2026/1/12 | 2026/1/21 | 2026/2/7 |

## المقدمة

تعرض العراق تفاقما لظاهرتي التصحر والجفاف؛ بسبب التغيرات المناخية، وطريقة إدارة الموارد، مما أدى إلى آثار وخيمة على الإنسان والبيئة، إذ تشير التقارير والبحوث الصادرة مؤخرا إلى أن منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا تعدُّ من أكثر المناطق المتأثرة بتغيُّر المناخ، هذا الأمر يجعل سبل عيش السكان ونشاطاتهم وقدرة مؤسسات الدولة على التكيف معها عرضة لمخاطر كبيرة، وبهذا تنطوي عملية استكشاف العلاقة بين التراجع البيئي والنزوح على أهمية خاصة، إذ يجب وضع حالة التفاعل بين الظروف المناخية المتردية، والعوائق الهيكلية الموجودة مسبقاً في مناطق لم تخضع للكثير من الدراسة ضمن أولويات البحث العلمي الراهن والمستقبلي.

في حالات النزوح، وعند ترك مكان الإقامة المعتاد اضطرارا، والانتقال لمكان جديد، يعاني غالبا النازحون من انقطاع الروابط، وتغيير في نمط المعيشة المعتاد، وسبل الوصول للخدمات ومدى توفرها، فضلاً عن توافر فرص العمل، وسبل الكسب لتلبية الاحتياجات، كما

إن أيا كانت تلك الاحتياجات، سواء أكانت إغاثية أساسية من (طعام، ومأوى، وماء، ومستلزمات معيشية.. إلخ)، أو خدمات وبنى تحتية، أو تعليما، أو صحة، أو الأمن؛ فإن تلك الاحتياجات تختلف وتتنوع بحسب المجموعات المستهدفة، ونمط معيشتها وثقافتها الفرعية، ومن هنا يجب على المؤسسات المعنية بحماية ودعم النازحين السعي للتعرف على طبيعة تلك الاحتياجات مع مرعاة ضرورة إشراك الفئات المستهدفة بذلك لمعرفة احتياجاتهم الواقعية، وبحسب وجهات نظرهم، قبل الشروع في تلبيتها، وذلك لتحقيق الإدارة الرشيدة للأموال، واتساع الشمول، وتلبية الاحتياجات الفردية والجماعية، فضلاً عن تقليل الهدر، وتحقيق الرضا والقبول.

يسعى البحث العلمي التطبيقي والميداني غالباً إلى تحديد المشكلات والإحاطة بها، بشكل منظم ومنسق، وباعتماد المنهج العلمي وأدواته، وفقاً للأدلة والشواهد، ليتم من خلالها التوصل لتوصيات ومقترحات تعالج تلك المشكلات؛ لذا فإن تعقب الفجوة بين احتياجات النازحين والاستجابة المقدمة لهم، تعد ضرورة عملية تطبيقية تخدم الفئة المستهدفة، فضلاً عن إسهامها في تعزيز البحوث والدراسات المتعلقة بالنزوح البيئي، مما يولد تراكما معرفيا علميا في هذا المجال.

## إشكالية الدراسة وموضوعها

تركز الدراسة الحالية على النزوح من جراء التغيرات المناخية، لا سيما النازحين في محافظات جنوب العراق (البصرة، وميسان، وذي قار، والمثنى)، من الذين يؤشر نزوحهم بسبب التصحر والجفاف، إذ يؤثر النزوح البيئي في الغالب في التجمعات السكانية الهشة، وعلى نحو خاص على أولئك الذين يمارسون مهنا وأعمالا ترتبط بالأرض، وما يدب عليها من ماشية وأنعام وطيور، وغيرها، صيدا وزراعة وصناعة، وبمختلف أشكالها بدائية أكانت أم متطورة، وهذا يرجح بطبيعة الحال فقدان المتضررين لأعمالهم وتحويلهم من أشخاص معيلين لأسرهم إلى عاطلين عن العمل، أو باحثين عن عمل في مجالات أخرى، وبالتالي تأثير ذلك على الاقتصاد الوطني، فضلاً عن واقع النازحين المعيشي وظروفهم الاجتماعية والإنسانية الخاصة، مما يتطلب تقييم احتياجاتهم، والتعرف على أولوياتها لتقديم العديد من التدخلات سواء أكانت من مؤسسات حكومية، أم منظمات دولية، أم مبادرات اجتماعية فردية أم جماعية للحد من الظاهرة، ولإغاثة ودعم وتمكين المتأثرين بها والمتضررين من جرائها، ومن هنا تبرز أهمية التعرف على احتياجات

الفئات المستهدفة وطبيعتها وأولوياتها، لا سيما الاحتياجات المدركة من النازحين أنفسهم، بوصفهم أصحاب المصلحة، ومعرفة مدى تلبية الأنشطة والبرامج الحكومية والدولية لتلك الاحتياجات؛ ولهذا تسعى الدارسة للإجابة عن التساؤلات الآتية:

1. ما أبرز الاحتياجات التي يدركها نازحو التصحر والجفاف في المحافظات المستهدفة؟
2. ما مدى توافر الخدمات والمتطلبات التي تلبي تلك الاحتياجات؟ ومن يقوم بتلبيتها؟
3. هل تختلف وتتباين الاحتياجات باختلاف التوزيع المكاني والجنسي والفئة العمرية؟
4. ما العوامل التي تؤثر في ترتيب تلك الاحتياجات من وجهة نظر النازحين أنفسهم؟

## أهمية الدراسة

تبرز أهمية الدراسة الحالية في محاولتها الكشف عن طبيعة احتياجات النازحين جراء التصحر والجفاف في محافظات جنوب العراق، عبر مشاركة النازحين بأنفسهم، للتعبير عن آرائهم، كما تكمن أهميتها في رصدها الفجوة المحتملة بين احتياجات النازحين الواقعية، والاستجابات المقدمة لهم، ومن خلال تقديمها لتوصيات ومقترحات عملية مستنبطة على أسس علمية تخدم المؤسسات الحكومية والمنظمات الإنسانية العاملة في مجال النزوح والأزمات، فضلاً عن مساهمتها في تراكم المعرفة، وزيادة البحوث والدراسات في مجال النزوح البيئي.

## أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى تحقيق الآتي:

1. تحديد الاحتياجات الأساسية المدركة لنازحي التصحر والجفاف في المحافظات المستهدفة.
2. تصنيف تلك الاحتياجات إلى فئات أو مجالات (مأوى، غذاء، صحة، تعليم، أمن، خدمات وبنى تحتية.. إلخ).
3. تقييم مدى تلبية تلك الاحتياجات من الجهات المعنية.
4. التوصل لمجموعة من المقترحات والتوصيات لتحسين الاستجابة الإنسانية ومساعدة الفئة المستهدفة.

## منهجية الدراسة ومجالاتها

أعتمدت الدراسة الحالية على مراجعة الأدبيات ذات الصلة بالموضوع لمعالجة الجانب النظري والمفاهيمي، من كتب وبحوث ودراسات، فضلاً عن التقارير والبيانات الرسمية الحكومية، وتلك التي تصدرها المنظمات الدولية ذات العلاقة. كما أنعكفت على تحليل بيانات مسح تقييم احتياجات نازحي التصحر والجفاف لعام 2024 المنفذ من وزارة الهجرة والمهجرين/ دائرة المعلومات والبحوث، إذ مثل مجتمع الدراسة أرباب أسر نازحي التصحر والجفاف المسجلين لدى وزارة الهجرة والمهجرين لغاية حزيران 2024 في محافظات جنوب العراق (البصرة، وميسان، وذي قار، والمثنى)، وبلغ حجم العينة المستهدفة في حينها (1000) عائلة نازحة مسجلة في المحافظات المستهدفة، وبهذا تكون الدراسة وصفية تحليلية.

## 1. الإطار النظري للدراسة

### 1.1: الاحتياجات المدركة لنازحي التصحر والجفاف (تعقب مفاهيمي)

نستعرض في المبحث الحالي المفاهيم الرئيسة والمرتبطة بموضوع الدراسة والمتمثلة بالحاجة، والحاجات المدركة، والنزوح، والنزوح البيئي، والتصحر، والجفاف.

#### 1.1.1: الحاجة، الاحتياجات المدركة

من الناحية اللغوية الحاجة مشتقة من الحوج وهو الفقر، ويعرفه الفيروز أبادي"بأن الحاجة تدل على افتقار الشخص لشيء ما"، كما إن الحاجة جمع الحاجات وحوائج، ما نحتاج إليه، وهي الضروريات الحاجات الأساسية والحاجات النفسية[1].

كما يعرف **مفهوم الحاجة** بأنه "تلك الأحوال الجسمية والنفسية التي تجعل الفرد يشعر بفقدان شيء معين يعد في نظره ضروريا أو مفيدا لاتزانه الجسمي والنفسي، وبذل الجهود لإشباعها وإرضائها بوصفها دوافع للسلوك"[2].

فيما يشار **للاحتياجات المدركة** (Perceived Needs) بأنها تلك الاحتياجات التي يشعر بها الفرد ويدركها، سواء أكانت حقيقية أم متخيلة، والتي تؤثر في سلوكه وقراراته، فهي الاحتياجات التي يعتقد الشخص أنه بحاجة إليها، حتى وإن لم تكن بعضها ضرورية فعلاً، فضلاً عن كون بعضها الآخر ضروريا، إذ تقسم الاحتياجات إلى احتياجات أساسية للبقاء والتطور

مثل الطعام والماء والمأوى .. إلخ، واحتياجات نفسية واجتماعية وثقافية ترتبط بالرغبة في تحقيق مكانة اجتماعية، أو إحساسه بالألفة والأمان، أو الحصول على تقدير الأخرين.

أما **الاحتياجات المدركة** في حالات الطوارئ فقد صمم لها مقياس خاص يهدف إلى توفير طريقة سريعة وموثوقة علميا لتقدير الاحتياجات المدركة والخطيرة عند الناس المتأثرين بحالات طوارئ إنسانية واسعة النطاق كالحرب أو النزاع أو الكوارث الطبيعية، أي تحديد المشكلات الخطيرة الشائعة بين السكان، حيث طورت منظمة الصحة العالمية في جنيف وكلية "كنجز كوليدج" المقياس لسد فجوات عديدة في المجال الإنساني، فهو يتيح المجال لبناء عملية تقدير الاحتياجات على أساس آراء الناس المتأثرين بحالات الطوارئ الإنسانية مباشرة، ويوفر صورة أوضح عن المشكلات الخطيرة، التي يود الأشخاص المتأثرون بالحالة الطارئة الحصول على مساعدة في التعامل معها، حيث يطبق مقياس هيستر على مدى واسع من الأوضاع الإنسانية تشمل تلك التي تسببت بها أحداث طبيعية مثل الزلازل والفيضانات والتسونامي والبراكين والأعاصير والجفاف أو الأوبئة، فضلاً عن الحرب أو النزاعات الكبرى الأخرى[3].

ومن جانب آخر، يشير **قياس الجودة المدركة في مجال الخدمات** إلى تحديد وقياس الفجوة بين توقعات المستفيدين لمستوى الخدمة المقدمة لهم وبين إدراكهم الفعلي لمستوى هذه الخدمة[4].

ومن هنا يمكننا أن نعرف **الاحتياجات المدركة** على أنها تلك الاحتياجات التي يراها الأفراد أو المجتمعات أنها ضرورية لهم على حسب توقعاتهم الخاصة، وأولوياتهم ونمط حياتهم ومعيشتهم، وقد تختلف من شخص إلى آخر، ومن مجموعة إلى أخرى بحسب ظروفهم، ونمط معيشتهم، وثقافتهم الفرعية.

### 2.1.1: النازحون، النزوح، النزوح البيئي

يعرف قانون وزارة الهجرة والمهجرين الاتحادية **النازحين** بأنهم العراقيون الذين أكرهوا أو اضطروا للهروب من منازلهم، أو تركوا مكان إقامتهم المعتاد داخل العراق، لتجنب آثار نزاع مسلح، أو حلات عنف عام، أو انتهاك الحقوق الإنسانية، أو كارثة طبيعية، أو بفعل الإنسان، أو جراء تعسف السلطة، أو بسبب مشاريع تطويرية[5].

أما قاموس الهجرة فقد عرف **المشردين قسرا** بأنهم مجاميع من الناس الذين يضطرون للانتقال نتيجة عدد من الأسباب مثل النزاعات المسلحة أو الكوارث الطبيعية، أو التدهور البيئي، أو انتهاكات حقوق الإنسان، بما في ذلك جزء من "تدفقات الهجرة المختلطة"، يضم مصطلح المشردين قسرا نطاقاً أوسع من الدوافع والعمليات المعقدة والمتعددة المتغيرات، التي تميز ديناميات النزوح المعاصر، وتشمل كلاً من اللاجئين وغيرهم من فئات الأشخاص المضطرين للانتقال بالإكراه[6]، وأن يكونو في حالة التشرد (أي العيش في العراء)، ولكونه حالة قسرية فغالبا ما يقع فيها النازحون، ولكن ليس كل النازحين، إذ إن بعضهم يعيشون في مجتمعات مضيفة.

أما **النازحون داخليا** فيوصفون بأنهم أولئك الذين أجبروا على الفرار من ديارهم نتيجة للصراع أو العنف أو الكوارث، ولم يعبروا حدودا دولية معترفاً بها[7].

في حين يراد بـ**النزوح بسبب تغير المناخ** بأنه نزوح للأفراد، أو المجموعات الذي يضطرون لترك منازلهم المعتادة بسبب تغير مفاجئ أو تدريجي في البيئة يؤثر بشكل سلبي في حياتهم أو ظروفهم المعيشية[8].

تؤثر المتغيرات البيئية بشكل متزايد في أنماط الانتقال من المناطق، التي تعاني من الصراعات والفقر وعدم الاستقرار من خلال تفاقم مواطن الضعف الموجودة مسبقاً، **فالنازحون لعوامل بيئية** هم أفراد يضطرون لأسباب مقنعة ناتجة عن التغيرات المفاجئة أو التدريجية في البيئة التي تؤثر سلبا في حياتهم أو ظروفهم المعيشية إلى مغادرة منازلهم المعتادة، أو يختارون ذلك، سواء بشكل مؤقت أو بشكل دائم، والذين ينتقلون للعيش في مكان آخر سواء أكان داخل دولتهم أم خارجها، وفي بعض الحالات، يمكن للمتغيرات البيئية أيضا أن تعوق الأفراد، وتحد من تنقلهم[9].

ويسمى أيضا النزوح المتعلق بالكوارث الطبيعية **بالنزوح الآيكولوجي Ecological Displacement**، الذي يتمثل بطغيان البيئة الطبيعية أو افتقارها على الإنسان، مما يجبره على التحرك، وتغيير محل إقامته المعتاد، كما في حال حدوث الفيضانات أو السيول أو البراكين أو شح المياه وجدب الأرض، وغيرها، كما يشير مفهوم النزوح الآيكولوجي إلى تلك العملية التي تقوم فيها مجموعة أقوى أو أكثر تقدما بالسيطرة على منطقة (بالضغط الاقتصادي أو نتيجة

تغلبها العددي) كانت مشغولة من مجموعة أضعف أو أقل تقدما، وهذا التعبير والوصف نادر الاستعمال من الباحثين والدارسين[10].

تأسيسا على ما تقدم يعرف **النازح البيئي** على أنه أي شخص طبيعي شعر بالخوف على شخصه أو أسرته أو أمواله أو انقطعت به سبل العيش، ففر هاربا طالبا الأمن في مكان جديد، أو أي محل للعيش يوفر له ولو الحد الأدنى من الأمن الإنساني، أو قد يكون أضطر طوعا أو قسرا على ترك منزله وعمله لسبب خارج عن إرادته، كما إن حركة النزوح تارة تكون فردية، وتارة أخرى تكون جماعية، حيث يخطر التغير المناخي أو سوء البيئة المحيط بمجتمع ما أفراد ذلك المجتمع على الهجرة والنزوح باتجاه أرض جديدة والبحث عن عمل ملائم، وسواء أكانت التغيرات البيئية دائمة أم مؤقتة، حصلت بصورة مفاجئة[11].

### 3.1.1: التصحر والجفاف

تمثل ظاهرة التصحر مشكلة إيكولوجية وبيئة عالمية، وتعرف بأنها نوع من أنواع تدهور الأراضي في البيئة، حيث يزداد جفاف مناطق الأرض الجافة نسبيا، بفقد المسطحات المائية، وكذلك الغطاء النباتي والحياة البرية فيها، بسبب مجموعة من العوامل، مثل تغير المناخ، والأنشطة البشرية، كما يمكن تعريفها بأنها عملية تحول الأراضي الخصبة إلى صحراء نتيجة إزالة الغابات، أو الجفاف، أو طرق الزراعة غير الملائمة[12].

**وبحسب برنامج الأمم المتحدة للبيئة يعرف التصحر** بأنه تدهور الأرض في المناطق الجافة وشبه الجافة والمناطق الرطبة والناتجة من عوامل عدة تتضمن التغيرات المناخية، والنشاطات البشرية، كما يوصف بأنه انخفاض أو تدهور قدرة الإنتاج البيولوجي للأرض، مما يؤدي في النهاية إلى خلق أوضاع شبه صحراوية[13].

ويقصد **بالتصحر** أيضا حدوث تغير سلبي في توزان خصائص التربة في منطقة ما، نتيجة تداخل مجموعة من العوامل الطبيعية والبشرية، التي تؤدي إلى تدهور مستمر للتربة وبما يفقدها بعض خواصها[14].

كذلك يعرف **التصحر** بأنه تدهور الغطاء النباتي، ثم تعرض سطح التربة للتعرية الهوائية والمائية إلى أن يتم فقدان الطبقة السطحية من التربية، وبالتالي تصبح الأرض جرداء لا تمسك ماء ولا تنتج نباتا[15].

حيث يؤدي التصحر في العراق إلى العديد من الآثار السلبية، من أبرزها انخفاض إنتاجية الأرض الزراعية، وتدهور الموارد المائية، وتهديد الأمن الغذائي للسكان، وزيادة معدلات الفقر في المناطق المتضررة.

أما **الجفاف** فيراد به انحباس الأمطار وقلة التساقط إلى ما دون المعدل، أي عد كميات الأمطار الساقطة دليلاً على سنوات الجفاف، ويستعمل اصطلاح الجفاف لوصف حالات مختلفة في إطار مفهوم عدم كفاية الماء لتلبية الإحتياجات المائية للمحاصيل الزراعية[16].

فالجفاف عبارة عن ظاهرة شائعة قد تحدث في مناخات مختلفة، غالبا ما تكون مرتبطة بموجات متكررة من ظاهرة ارتفاعٍ درجات الحرارة، وانخفاض معدلات الرطوبة لسنوات عدة مؤدية إلى تغير المناخ، هذا فضلاً عن أن الجفاف يحدث نتيجة لانخفاض (هطول الأمطار، أو تساقط الثلوج، أو ذوبان الثلوج) لمدة طويلة، مما يؤدي إلى شح المياه[17].

ويستعمل اصطلاح الجفاف لوصف حالات مختلفة في إطار مفهوم عدم كفاية الماء لتلبية الاحتياجات المائية للمحاصيل الزراعية، كما إن الجفاف هو بالأساس عملية بين المطر والحرارة والتبخر، وعادة ما يفوق التبخر التساقط في المناطق الجافة؛ وبناء على ذلك فإن الصحاري تقسم على صحارى شديدة الجفاف، وصحارى جافة، وصحارى شبه جافة[18].

إن التصحر والجفاف ظاهرتان مختلفتان، لكنهما مترابطتان، فالجفاف هو حالة طبيعية تتسم بنقص المياه، بينما التصحر هو عملية تدهور الأرض القابلة للزراعة وتحويلها إلى أرض قاحلة.

## 2.1: واقع النزوح جراء التصحر والجفاف في العراق

يوصف العراق بأنه خامس أكثر البلدان عرضة للتدهور المناخي في العالم، وذلك بالنظر إلى الظواهر المناخية العنيفة التي حدثت من قبيل درجات الحرارة العالية، وعدم كفاية الأمطار ونقص هطولها، والجفاف وندرة المياه، وتكرار العواصف الرملية والترابية والفيضانات، ففي عام 2013 هبت على العراق أكثر من 300 عاصفة رملية، بينما في المدة ما بين 1950 إلى عام 1990 كان عدد العواصف الرملية أقل من 25 عاصفة في السنة الواحدة.

من جانب آخر أشار نحو (94%) من النازحين في محافظات العراق الجنوبية أن ندرة المياه كانت سببا لنزوحهم، إذ بات تغير المناخ سببا في تفاقم ظاهرة تحركات السكان غير

النظامية وغير المستقرة التي قد يكون بعضها داخليا، ولكن آثارها قد تمتد إلى خارج الحدود الوطنية، كما في حال الكوارث الطبيعية الخطرة التي تؤدي إلى نقص الموارد نقصا حادا، وفي هذا الحال تنتج عنه تدفقات جماعية للسكان في خارج الحدود الوطنية للدول[19].

تتركز أراضي العراق الخصبة، ومعظم سكانه بين نهري دجلة والفرات، ويمتد ساحله القصير (58) كيلومترا على طول الخليج العربي، شماله جبلي، أما جنوبه فيضم الأهوار، وتتميز مناطقه المناخية الثلاث (الصحراوي والسهوب شبه القاحلة ومناخ البحر الأبيض المتوسط) بفصول الشتاء الباردة والصيف الجاف الحار، مع هطول أمطار موسمية وهبوب رياح جافة وساخنة في أوقات معينة من العام[20].

في عام 2024، بلغ عدد سكان العراق (46) مليون نسمة، (30%) منهم من سكان الريف، فيما بلغ عدد الأطفال دون سن الثامنة عشرة نحو (22) مليونا، وبنسبة (47%) من مجموع السكان، وتأتي الإيرادات الحكومية بشكل إجمالي تقريبا من النفط، وقد أظهرت دراسة أنجزت عام 2022 أن (20%) من العراقيين كانوا تحت خط الفقر في عام 2012، وقد وصلت النسبة إلى (30%) بعد جائحة كوفيد-19[21]، كما يزداد احتمال أن يعيش الأطفال في فقر متعدد الأبعاد، وينتمي عدد كبير منهم إلى أُسر تعيلها إناث، وقد أدت سنوات من عدم الاستقرار، وانعدام الأمن إلى إلحاق أضرار جسيمة بالبنية التحتية، وخلفت أعدادا كبيرة من النازحين والمهاجرين.

من جانب آخر، وعلى صعيد متصل، تشير البيانات الرسمية لوزارة الهجرة والمهجرين الاتحادية أن مجموع عدد العوائل النازحة بسبب التصحر والجفاف المسجلة لديها قد بلغت (18,056) عائلة، توزعوا في سبع محافظات، حلت أولًا محافظة ذي قار بواقع (10,209) عائلة، وبنسبة (56,5%) من مجموع العوائل المسجلة، أي أن ما يزيد عن نصف نازحي التصحر والجفاف المسجلين لدى الوزارة يتمركزون في ذي قار.

فيما حلت ثانيا محافظة القادسية وبنسبة (15,6%)، تبعتها محافظة المثنى بنسبة (9,3%)، وظهرت رابعا محافظة ميسان بنسبة (9%)، تبعتها محافظة البصرة بنسبة (5,3%)، ثم محافظة النجف بنسبة (4,1%)، وحلت أخيرا محافظة واسط بنسبة (0,07%) من مجموع النازحين المسجلين.

وبهذا بلغ مجموع عدد العوائل في المحافظات المستهدفة بالدراسة الحالية (14,485) عائلة، يمثلون (80%) من مجموع النازحين المسجلين. وهذا يعزز بطبيعة الحال أن المحافظات المستهدفة بالدراسة تمثل غالبية المجتمع المدروس وتظهر أهمية دراستها وتعقبها.

من جانب آخر وفي السياق ذاته، بلغ مجموع عدد الأفراد للمحافظات جميعا (75,700) فرد نازح، من بينهم (38,104) إناث مثلوا (50,3%)، ونحو (37,596) ذكرا مثلوا (49,7%) من مجموع النازحين المسجلين.

فيما بلغ مجموع عدد الأفراد في المحافظات المستهدفة بالدراسة (ذي قار، المثنى، ميسان، البصرة) نحو (65,754) فردا، مثلوا (87%) من مجموع الأفراد النازحين المسجلين لدى الوزارة.

**جدول (1) يوضح عدد العوائل والأفراد (ذكورا وإناثًا) وبحسب المحافظة النازح فيها وإليها.**

| المحافظة الحالية | العوائل | الأفراد الذكور | الأفراد الإناث | مجموع الأفراد |
|---|---|---|---|---|
| ذي قار | 10209 | 21408 | 20253 | 41661 |
| القادسية | 2816 | 2912 | 3002 | 5914 |
| المثنى | 1684 | 4231 | 4184 | 8415 |
| ميسان | 1641 | 4940 | 5439 | 10379 |
| البصرة | 951 | 2615 | 2684 | 5299 |
| النجف | 742 | 1952 | 1982 | 3934 |
| واسط | 13 | 46 | 52 | 98 |
| المجموع | 18056 | 38104 | 37596 | 75700 |

**المصدر: وزارة الهجرة والمهجرين – دائرة المعلومات والبحوث، تقرير نازحي التصحر والجفاف، قسم الإحصاء، آب 2025، ص3.**

وعلى صعيد توزيع العوائل النازحة المسجلة لدى الوزارة بحسب (**سبب النزوح**)، فتؤكد المعطيات الرسمية أن (10,752) عائلة نزحوا بسبب (**التصحر**)، مثلوا (59,5%) من مجموع النازحين المسجلين، وتوزعوا بحسب المحافظات على النحو الآتي: ذي قار (34,4%)، القادسية (15,2%)، البصرة (5,3%)، النجف (4,1%)، ميسان (0,5%)، المثنى (0,09%)، وأخيرا واسط بنسبة (0,06%).

أما من نزحوا بسبب (**الجفاف**) فقد بلغ عددهم (6,607) عائلة، مثلوا (36,6%) من مجموع النازحين المسجلين، وتوزعوا بحسب المحافظات على النحو الآتي: ذي قار (18,5%)، المثنى (9,2%)، ميسان (8,6%)، القادسية (0,2%)، النجف (0,04%)، البصرة (0,02%)، وأخيرا واسط بنسبة (0,02%).

في حين نزحت (697) عائلة بسبب (**شح المياه**)، مثلت (3,9%) من مجموع النازحين المسجلين، وتوزعت بحسب المحافظات على النحو الآتي: ذي قار (3,7%)، القادسية (0,17%)، وأخيرا المثنى (0,01%).

تأسيسا على ما تقدم؛ يتضح أن العامل الأساس والأكثر تأثيرا في نزوح العوائل يتمثل بـ (**التصحر**) ونسبة تقرب من (60%)، فيما مثل السبب الثاني في النزوح حدوث حالة (**الجفاف**)، وبنسبة تقرب من (37%)، فيما حل العامل الثالث والمتمثل بـ **شح المياه** وبنسبة تقرب من (4%).

**جدول (2) يوضح توزيع العوائل بحسب سبب النزوح والمحافظة.**

| المحافظة الحالية | التصحر | الجفاف | شح المياه | المجموع |
|---|---|---|---|---|
| البصرة | 948 | 3 | 0 | 951 |
| القادسية | 2749 | 36 | 31 | 2816 |
| المثنى | 16 | 1666 | 2 | 1684 |
| النجف | 735 | 7 | 0 | 742 |
| ذي قار | 6206 | 3339 | 664 | 10209 |
| ميسان | 88 | 1553 | 0 | 1641 |
| واسط | 10 | 3 | 0 | 13 |
| المجموع | 10752 | 6607 | 697 | 18056 |

**المصدر: وزارة الهجرة والمهجرين – دائرة المعلومات والبحوث، تقرير نازحي التصحر والجفاف، قسم الإحصاء، آب 2025، ص5.**

وعلى صعيد توزيع **الحالة الزواجية لأرباب أسر مجتمع الدراسة** (أو المسؤولين عن إدارة شؤون أسرهم)، فقد تبين أن نحو (15,899) رب عائلة أكد بأنه/بأنها متزوج/ متزوجة، وبنسبة (88%) من مجموع مجتمع الدراسة، أي أن تسعا من بين كل عشر عوائل نازحة جراء التصحر والجفاف مسؤول عن شونها رجل متزوج.

فيما بلغ مجموع الحالات الست الأخرى نحو (12%) من مجموع العوائل النازحة المسجلة لدى وزارة الهجرة والمهجرين، الذين يمثلون إطار المعاينة للدراسة الحالية، وقد توزعوا على النحو الآتي: **أرامل** (10%)، **مطلقات/ مطلقون** (1,3%)، **منفصلون من دون طلاق رسمي** (0,1%)، **عزباء باكر معيلة** (0,6%)، **عزباء باكر** (0,3%)، وأخيرا **باكر فوق سن** 35 (0,02%).

**جدول (3) يوضح الحالة الاجتماعية لرب الأسرة بحسب المحافظة.**

| المحافظة | عزباء باكر | عزباء باكر معيلة | باكر فوق سن 35 | متزوج/ة | مطلق/ة | منفصل /ة | أرمل/ة | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| البصرة | 5 | 0 | 0 | 827 | 7 | 0 | 112 | 951 |
| القادسية | 6 | 55 | 3 | 2535 | 10 | 3 | 204 | 2816 |
| المثنى | 7 | 0 | 0 | 1481 | 20 | 3 | 173 | 1684 |
| النجف | 1 | 1 | 0 | 677 | 9 | 0 | 54 | 742 |
| ذي قار | 31 | 45 | 1 | 8965 | 173 | 19 | 975 | 10209 |
| ميسان | 6 | 1 | 0 | 1401 | 18 | 0 | 215 | 1641 |
| واسط | 0 | 0 | 0 | 13 | 0 | 0 | 0 | 13 |
| المجموع | 56 | 102 | 4 | 15899 | 237 | 25 | 1733 | 18056 |

المصدر: وزارة الهجرة والمهجرين– دائرة المعلومات والبحوث، تقرير نازحي التصحر والجفاف، قسم الإحصاء، آب 2025، ص6.

## 2: الإطار الميداني والتطبيقي للدراسة

### 1.2: عرض وتحليل نتائج المقابلات الميدانية

#### 1.1.2: خصائص وسمات عينة الدراسة[22]

1. بلغ مجموع عدد الأفراد للعوائل الـ (1000) التي تمت مقابلتها نحو (5,347) فردا، كما بلغ **متوسط حجم العائلة** بين وحدات العينة نحو (5,3)، وجاء أعلى متوسط لحجم العائلة في **ميسان** وبواقع (5,9)، فيما بلغ (5,7) في **المثنى**، وظهر بواقع يقرب من (5) في كل من **البصرة** و**ذي قار**، و**تتوافق البيانات المشار إليها آنفاً مع البيانات الوطنية، فهي من جانب تؤكد تمثيل العينة للمجتمع المدروس، ومن جانب آخر تؤكد ارتفاع مستوى الإعالة والذي غالبا ما يرتبط بالفقر متعدد الأبعاد**، وعلى صعيد توزيع الفئات العمرية للعوائل،

أظهرت معطيات الميدان أن **(21%) من مجموع العوائل التي تمت مقابلتها هم أطفال تتراوح أعمارهم بين أقل من سنة إلى خمس سنوات**، فيما بلغت نسبة **الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين (6–12 سنة) نحو (24%)**، فيما بلغت نسبة **الطفولة المتأخرة ضمن الفئة العمرية (13– أقل من 18 سنة) نحو (19%)**؛ وبهذا بلغت **النسبة التراكمية للفئة العمرية (أقل من سنة– أقل من 18 سنة) نحو (64%) من مجموع وحدات العينة**، أي أن **ثلثي وحدات العينة من نازحي التصحر والجفاف هم أطفال**، وعلى مستوى المحافظات لوحدها، بلغت النسبة التراكمية للفئة العمرية (أقل من سنة– أقل من 18 سنة) في محافظة البصرة نحو (87%) من مجموع وحدات العينة، أي أن **غالبية وحدات العينة من نازحي التصحر والجفاف في البصرة هم أطفال**، تبعتها محافظة **المثنى** بنسبة (65%)، ثم محافظة **ذي قار** (57%)، فيما حلت رابعا محافظة **ميسان** وبنسبة (52%).

2. أظهرت نتائج الدراسة أن النسبة التراكمية **لأعمار أرباب العوائل** ضمن الفئة العمرية (18–49 سنة) قد بلغت نحو (66%) من مجموع المبحوثين، أي أن ما يقرب من ثلثي وحدات الدراسة هم من فئة الشباب والقوى العاملة النشطة الذين يعول عليهم في إعالة ورعاية أنفسهم وذويهم، فيما بلغ من تقع أعمارهم ضمن الفئة (50 سنة فأعلى) نحو (34%) من مجموع المبحوثين، أي أن ما يزيد قليلاً عن ثلث العينة هم من فئة كبار السن الذين تقل إنتاجيتهم وقدرتهم على العمل، ويرجح غالبا احتياجهم إلى الرعاية وربما الإعالة، وبهذا فإنهم يصنفون من الفئات الهشة.

3. كشفت النتائج أن نحو (69%) من مجموع وحدات العينة هم من الذكور، فيما بلغ عدد العوائل المسؤولة عنها، وتدير شؤونها النساء نحو (31%) من مجموع وحدات العينة، وعلى صعيد كل محافظات لوحدها جاءت نسب العوائل التي تقودها نساء متقاربة في ثلاث محافظات (البصرة 19%، ذي قار 10%، ميسان 15%)، فيما ظهرت بنسبة عالية جدا محافظة المثنى وبواقع (80%)، أي أن غالبية وحدات العينة في محافظة المثنى هم أسر تعيلها أو تقودها نساء، مما يرجح تفاقم حالات الفقر بينهم، واتساع حجم الإعالة، ومضاعفة مستوى الهشاشة.

4. أوضحت نتائج الدراسة المتعلقة بتوصيفات **الحالة الزواجية** لأرباب العوائل النازحة جراء التصحر والجفاف أن (20%) من مجموع المبحوثين يعانون من فقدان الشريك، وتحمل مسؤوليات العائلة بصورة منفردة، إذ توزعوا على النحو الآتي: (13%) أرامل، (6%) مصير الزوج مجهول، (1%) مطلق، (0,5%) منفصل من دون طلاق رسمي، أي أن خمس وحدات العينة لديهم مستوى من مستويات التفكك الأسري، ومفاقمة المسؤوليات، ومضاعفة الأدوار المتعلقة بالرعاية والحماية وتدبير شؤون العائلة نتيجة لفقدان الشريك، وبهذا تنطبق عليهم مؤشرات الفقر متعدد الأبعاد والهشاشة المركبة.

5. جاءت نتائج الدراسة صادمة على صعيد إيضاح واقع **المستوى التعليمي** لأرباب العوائل، إذ تبين أن ثلثي وحدات الدراسة وبنسبة تقرب من (66%) بأنهم **أميون لا يقرأون ولا يكتبون**، فيما بلغت النسبة التراكمية لذوي **التعليم المتدني** (متوسطة فما دون) نحو (32%)، إذ توزعوا على النحو الآتي: يقرأون ويكتبون (18%) وحملة الشهادة الابتدائية (11,5%) وحملة الشهادة المتوسطة (2,5%)، قابلهم (2,5%) فقط من ذوي **التعليم الجيد** (إعدادية فأعلى)، أي أن غالبية نازحي التصحر والجفاف في جنوب العراق لا يقرأون ولا يكتبون، وهذا بالتأكيد يؤشر عاملاً مضافاً في مركب عوامل الفقر والهشاشة لدى العوائل النازحة، ويكشف بصورة واضحة أهمية تمكينهم ودعمهم للتخفيف من أعباء الحياة، وتوفير سبل العيش.

6. توضح معطيات الميدان بشأن **نوع العمل** أن (6,5%) فقط من مجموع المبحوثين **يمارسون عملاً منتظما**، ويرتبط بالقطاع الرسمي، توزعوا على النحو الآتي: (**موظف في القطاع العام** 2,5%، **منتسب للقوات الأمنية** 3,7%، **موظف في القطاع الخاص** 0,3%)، فيما بلغ نحو (93,5%) من مجموع وحدات العينة، أما **يمارسون عملاً غير مضمون ويتأثر بتقلبات السوق** (كاسب 40,4%)، أو **عاطلون عن العمل** (36,5%)، أو **ربات بيوت** (15,5%)، أو **متقاعدون** (1,1%)، أي أن ما يزيد قليلاً عن نصف العينة وبنسبة (52%) عاطلون عن العمل وربات بيوت لا يعملن، وهم بالضرورة ليس لديهم دخل، ويعانون من الفقر والعوز، فيما يتلقى نحو (41,5%) أجورا محدودة تجعلهم يعيشون في أوضاع هشة وهامشية.

7. كشفت إجابات المبحوثين بشأن **ملكية السكن في منطقة الأصل** (المنطقة النازح منها) عن مفارقات مثيرة للاهتمام على صعيد النتائج الإجمالية للعينة، إذ لم تزد نسبة من يملكون سكنا (**طابو صرف** 7% أو **ملكية مشاعة** 30%) سوى (37%) من مجموع العينة، وعلى صعيد المحافظات لوحدها تصدرت محافظة ميسان الساكنين في ملكية مشاعة، وبنسبة (86%) من مجموع النازحين فيها، في حين أجاب (37%) من مجموع العينة بأنهم **يسكنون سكنا غير نظامي** (أي سكنا تجاوزا)، وعلى صعيد المحافظة لوحدها (85%) من نازحي محافظة البصرة كانوا يعيشون في سكن غير نظامي، تلتها محافظة ذي قار وبنسبة (55%) من مجموع نازحيها، فيما بلغت نسبة من **يسكنون سكنا مؤجرا** نحو (11,5%) من مجموع وحدات العينة، وعلى صعيد المحافظات لوحدها تصدرت وتفردت محافظة المثنى بالمؤجرين، وبنسبة (45%) من مجموع النازحين فيها، أي أن **ثلثي العينة** وبنسبة (63%) من مجموع وحدات الدراسة **يسكنون في سكن غير مستقر ولا مضمون**، فهو إما (مع الأهل أو الأقارب 7%، أو مملوك للدولة 7%، أو مؤجر 11,5%، أو تجاوز 37%)، وتظهر البيانات والنتائج المشار إليها آنفا مؤشرا مضافا للمؤشرات التي تم عرضها فيما سبق، والتي تؤكد الفقر متعدد الأبعاد والهشاشة المركبة لنازحي التصحر والجفاف في محافظات جنوب العراق.

8. أظهرت نتائج الدراسة المتعلقة بـ **حالة السكن في منطقة الأصل** (قبل النزوح) ومدى الأضرار التي تعرض لها من عدمها، وعلى نحو إجمالي تبين أن (87%) من مجموع المبحوثين أكدوا أن منازلهم إما **مهدمة بالكامل** (40%) أو **مهدمة جزئيا** (47%)، مما يوضح أن من معوقات العودة لمنطقة الأصل في حال حصولها وعند زوال مسببات النزوح الرئيسة سيتطلب ذلك تقديم الدعم لإعادة إعمار المنازل المهدمة، وعلى صعيد المحافظات لوحدها، تصدرت محافظة **البصرة** الدور المهدمة بشكل كامل، وبنسبة (78%) من مجموع النازحين فيها، تلتها محافظة **ذي قار** بنسبة (46%)، أما النسبة الأعلى من الدور المهدمة جزئيا فقد جاءت من محافظة **ميسان**، وبنسبة (66%)، تلتها محافظة **المثنى**، بنسبة (60%) من مجموع النازحين فيها، من جانب آخر وفي السياق ذاته، أكد (4%) فقط من مجموع المبحوثين بأن منازلهم **لا ضرر فيها**، كما أشار نحو (9%) بأنهم لا **يعلمون ما حل بمنازلهم حاليا**.

9. سئل المبحوثون إن كانوا يمارسون أيًّا من **النشاطات الاقتصادية التي ترتبط بالأرض والبيئة، وتتأثر بنحو أو بآخر بالتغيرات المناخية**، هم (أرباب العوائل) أو أحد أفراد عوائلهم، فمن بين اثني عشر نشاطًا أكدوا بأنهم يمارسون ثمانية منها كانت تمثل عملهم الرئيس في بيئات الأصل قبل نزوحهم، ظهر أولًا نشاط **رعي الحيوانات**، وبنسبة (35%) من مجموع وحدات العينة، تلاه نشاط **الزراعة والفلاحة**، وبنسبة (18%)، فيما جاء ثالثًا نشاط **صناعة الألبان والأجبان ومشتقات الحليب**، وبنسبة (10%)، تبعه نشاط **تربية الدواجن**، وبنسبة (9%)، ثم نشاط **تربية الأسماك** وبنسبة (8%)، فيما حل سادسا نشاط **صيد الطيور**، وبنسبة تقرب من (5%)، تبعه نشاط **صيد الأسماك**، وبنسبة تقرب من (5%)، في حين ظهر أخيرا وبأقل نسبة نشاط **صناعة السلال والمكانس والحصران والأطباق من السعف والقصب والبردي**، وبنسبة (3%) فقط من مجموع المبحوثين؛ لذا نستنتج مما سبق أن نحو (93%) من مجموع المبحوثين (نازحي التصحر والجفاف) كانوا يمارسون نشاطًا اقتصاديا مرتبطًا بالأرض والبيئة، ونتيجة للتغيرات المناخية تم حرمانهم من ممارستها، مما انعكس على النشاط الاقتصادي للمحافظات المتأثرة والتي كانوا يعيشون فيها، فضلًا عن تأثر الاقتصاد العام للبلد.

10. من بين خمسة أسباب (**التصحر، شح المياه من مصادرها الأساسية "الجفاف"، تآكل تربة السواحل، تلوث المياه، تلوث الهواء** ) والتي من الممكن أن تكون سببا في النزوح من جراء التغيرات المناخية، أظهرت نتائج الدراسة أن السببين الرئيسين اللذين يقفان وراء نزوح العوائل من مناطق سكنهم المعتاد إلى مناطق أخرى هما **التصحر**، وبنسبة (52%) من مجموع وحدات العينة، تبعه **شح المياه من مصادرها الأساسية**، وبنسبة (48%)، فيما لم يتم الإشارة إلى أي من الأسباب الأخرى التي تمت الإشارة إليها آنفا.

## 2.2: آراء ومواقف المبحوثين بشأن احتياجاتهم المدركة

### 1.2.2: احتياجات المبحوثين المدركة بشأن التعليم والانتظام بالدراسة

ينطوي المطلب الحالي على عدد من القضايا المرتبطة بالتعليم والانتظام بالدراسة، تستهدف بمجملها الكشف عن واقع الخدمات المقدمة، وطبيعة ونوع الاحتياجات، فضلًا عن

استيضاح مدى الارتباط بين التسرب الدراسي والنزوح جراء التغيرات المناخية، والتعرف على الصعوبات والمعوقات التي تحول من دون الانتظام بالدراسة وعلى نحو مفصل.

وللتعرف بشكل عام؛ تم سؤال العوائل النازحة جراء التصحر والجفاف التي لديها أبناء وبنات بعمر الدراسة، فأظهرت إجابات المبحوثين بأن (61%) من مجموع وحدات العينة لديهم أبناء وبنات بعمر الدراسة.

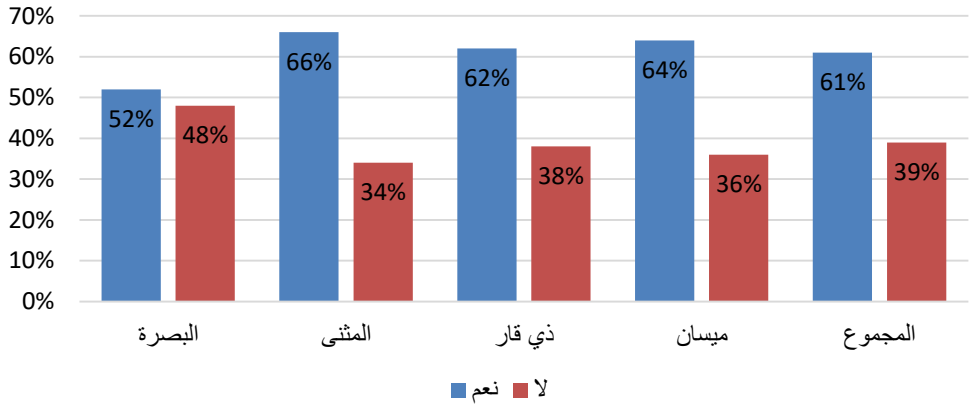


**شكل(1) يوضح إجابات المبحوثين إن كان لديهم أبناء أو بنات بعمر الدراسة وبحسب المحافظة**

**المصدر: وزارة الهجرة والمهجرين – دائرة المعلومات والبحوث – قسم الإحصاء، مسح احتياجات النازحين جراء التغيرات المناخية في محافظات جنوب العراق، حزيران 2024، ص13.**

وللتعرف على **حالة الانتظام بالدراسة وعدد الأبناء والبنات المستمرين فيها وعدد تاركيها**، جرى التحقق من ذلك على نحو مفصل، إذ أظهرت معطيات الميدان أن من بين (610) عائلة أكدوا لديهم أبناء وبنات بعمر الدراسة، كان لديهم (2,247) ابنا وبنتا بعمر الدراسة، من بينهم **(1,419) ابنا وبنتا منتظمون ومستمرون بالدارسة، مثلوا نحو (63%) من مجموع الأبناء والبنات**، قابلهم نحو **(828) ابنا وبنتا غير منتظمين بالدراسة، وبنسبة (37%)**، أي أن **أربعا من بين كل عشر عوائل لديهم أبناء وبنات بعمر الدراسة من نازحي التصحر والجفاف في جنوب العراق غير منتظمين فيها.**

وعلى صعيد المحافظات لوحدها، ظهرت نسبة **غير المنتظمين** بالدراسة من الأبناء والبنات في محافظة **البصرة** نحو (62%)، وفي محافظة **المثنى** نحو (36%)، فيما بلغت نسبتهم في محافظتي **ذي قار** و**ميسان** نحو (25%) من مجموع أبناء وبنات النازحين فيهما.

**جدول (4) يوضح إجابات المبحوثين بشأن انتظام وعدم انتظام أبنائهم في التعليم وبحسب المحافظة.**

| البصرة | | المثنى | | ذي قار | | ميسان | | المجموع | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| عدد العوائل | | عدد العوائل | | عدد العوائل | | عدد العوائل | | عدد العوائل | |
| 132 | 52% | 164 | 66% | 155 | 62% | 159 | 64% | 610 | 61% |
| منتظمون | غير منتظمين | منتظمون | غير منتظمين | منتظمون | غير منتظمين | منتظمون | غير منتظمين | منتظمون | غير منتظمين |
| 198 | 329 | 435 | 241 | 393 | 129 | 393 | 129 | 1419 | 828 |
| %38 | %62 | %64 | %36 | %75 | %25 | %75 | %25 | %63 | %37 |

المصدر: وزارة الهجرة والمهجرين – دائرة المعلومات والبحوث – قسم الإحصاء، مسح احتياجات النازحين جراء التغيرات المناخية في محافظات جنوب العراق، حزيران 2024، ص14.

وللتحقق **إن كان للنزوح وظروفه علاقة مباشرة بترك الأبناء والبنات الالتحاق بالدراسة**، جرى طرح السؤال الحالي على المبحوثين، إذ أكد نحو **خُمس العينة وبنسبة (18%) أن أبناء هم تركوا الدراسة بسبب النزوح**، أي أن **اثنتين من بين كل عشر عوائل لديهم أبناء وبنات تركوا الدراسة جراء النزوح.**

وعلى صعيد المحافظات لوحدها، (30%) من نازحي **البصرة والمثنى** أكدوا ذلك، فيما أشار (8%) من مجموع وحدات العينة في **ذي قار** إلى أن ترك أبنائهم للدارسة كان بسبب النزوح، في حين جاءت محافظة **ميسان** بأقل نسبة وبواقع (3%) من مجموع المبحوثين فيها.

قد تبدوا لبعضهم، أن النسب التي تكشف العلاقة بين ترك الدراسة والنزوح في الدراسة الحالية ضئيلة وليست لها أثر، وبهذا الصدد نود التأكيد والمقاربة بينها وبين المعدل الوطني للتسرب وعدم الالتحاق بالداسة، إذ كان يتراوح بين (5–9%) في المرحلة الابتدائية، ومن هنا تتضح خطورة البيانات وأهميتها، مما يتطلب تقديم ممارسات ومبادرات سريعة للحد منه ومعالجته.

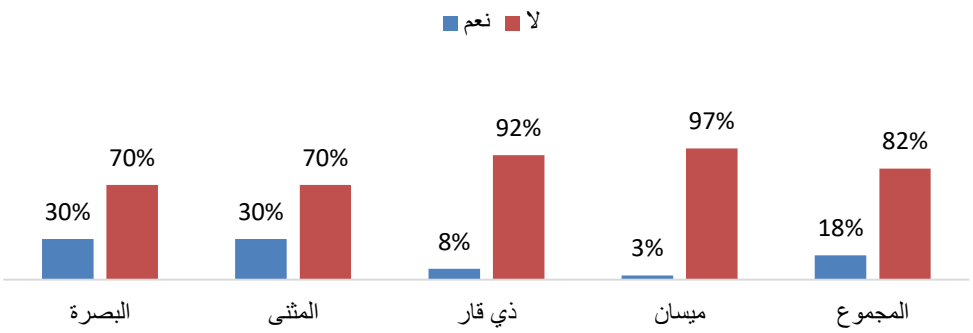


**شكل (2) يوضح إجابات المبحوثين بشأن أن كان للنزوح وظروفه علاقة مباشرة في ترك الابناء الالتحاق بالدراسة وبحسب المحافظة**

**المصدر: وزارة الهجرة والمهجرين – دائرة المعلومات والبحوث – قسم الإحصاء، مسح احتياجات النازحين جراء التغيرات المناخية في محافظات جنوب العراق، حزيران 2024، ص15.**

وللتعمق في تفصيلات **الأسباب التي أدت إلى ترك الأبناء للدراسة** وتفكيكها على نحو دقيق، تم وضع السؤال الحالي، فمن بين سبعة أسباب مقترحة تم عرضها على أرباب العوائل، أشار نحو **ثلاثة أرباع المبحوثين الذين شملهم السؤال، بأن للنزوح علاقة مباشرة بترك أبنائهم للدراسة**، والبالغ عددهم (179) عائلة، وأن السبب الرئيس وراء ترك أبنائهم للدراسة من جراء النزوح يتمثل بـ **أسباب مادية ومعيشية "ليس لدينا ما يكفي للإنفاق على تعليمهم"**، وبنسبة (74%).

وعلى صعيد المحافظات لوحدها، حلت محافظة **المثنى بالمرتبة الأولى**، وبنسبة (93%) من مجموع المبحوثين المعنيين بالسؤال فيها، تبعتها محافظة **ميسان** بنسبة (71%)، وحلت ثالثاً محافظة **البصرة** بنسبة (63%)، فيما ظهرت **بالمرتبة الأخيرة محافظة ذي قار**، وبنسبة (43%).

تؤكد البيانات والمعطيات المشار إليها آنفاً وتعزز المؤشرات المتعلقة بالفقر والهشاشة التي يعاني منها نازحو التغيرات المناخية في محافظات جنوب العراق، التي تم عرضها على نحو تفصيلي في المحور الأول المتعلق بخصائص العينة.

وعلى صعيد متصل، حصدت نحو **أربعة أسباب أخرى** بمجملها نحو (26%) من مجموع إجابات المبحوثين المعنيين بالسؤال، وقد جاءت على النحو الآتي: **أسباب شخصية تتعلق بالعائلة والأبناء (عدم رغبتهم بالاستمرار في الدراسة)**، (13%)، **القوانين والقرارات والتعليمات في المحافظة التي نقيم فيها لا تسمح بذلك** (6%)، **المدارس بعيدة عن مكان إقامتنا الحالية** (5%)، وأخيرا **عدم وجود مستمسكات وهويات تعريفية** وبنسبة (2%) فقط).

**جدول (5) يوضح إجابات المبحوثين بشأن الأسباب التي أدت إلى ترك الأبناء للدراسة وبحسب المحافظة.**

| المحافظة | البصرة | | المثنى | | ذي قار | | ميسان | | المجموع | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الأسباب | العدد | النسبة | العدد | النسبة | العدد | النسبة | العدد | النسبة | العدد | النسبة |
| أسباب شخصية تتعلق بالعائلة والأبناء (عدم رغبتهم بالاستمرار في الدراسة) | 19 | 25% | 2 | 3% | 2 | 10% | 0 | 0% | 23 | 13% |
| أسباب مادية ومعيشية (ليس لدينا ما يكفي للإنفاق على تعليمهم) | 48 | 63% | 70 | 93% | 9 | 43% | 5 | 71% | 132 | 74% |
| القوانين والقرارات والتعليمات في المحافظة التي نقيم فيها لا تسمح بذلك | 2 | 3% | 0 | 0% | 9 | 43% | 0 | 0% | 11 | 6% |
| المدارس بعيدة عن مكان إقامتنا الحالية | 4 | 5% | 3 | 4% | 0 | 0% | 2 | 29% | 9 | 5% |
| عدم وجود مستمسكات وهويات تعريفية | 3 | 4% | 0 | 0% | 1 | 5% | 0 | 0% | 4 | 2% |
| موانع وأسباب أمنية | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 |
| الاختلاف في المنهاج الدراسي وطبيعة المواد | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 |
| المجموع | 76 | 100 | 75 | 100 | 21 | 100 | 7 | 100 | 179 | 100 |

المصدر: وزارة الهجرة والمهجرين – دائرة المعلومات والبحوث – قسم الإحصاء، مسح احتياجات النازحين جراء التغيرات المناخية في محافظات جنوب العراق، حزيران 2024، ص16.

### 2.2.2: احتياجات المبحوثين المدركة بشأن الصحة والتغذية

يتضمن المطلب الحالي محاولة معمقة لتقييم واقع واحتياجات العوائل النازحة جراء التصحر والجفاف في محافظات جنوب العراق بشأن تلقي الرعاية الطبية والصحية، والطعام، وتوفير المواد الغذائية للعائلة وأفرادها وخصوصا الأطفال، حيث أشار **(8%) فقط من مجموع وحدات العينة بأنهم لا يتلقون الرعاية الطبية والصحية اللازمة.**

وعلى صعيد المحافظات لوحدها، حلت أولاً محافظة **المثنى** بنسبة (15%) من مجموع العوائل فيها، تبعتها محافظة **ذي قار** بنسبة (9%)، فيما جاءت محافظة **البصرة** ثالثا بنسبة (8%)، وحلت أخيرا محافظة **ميسان** بنسبة (0,4%).

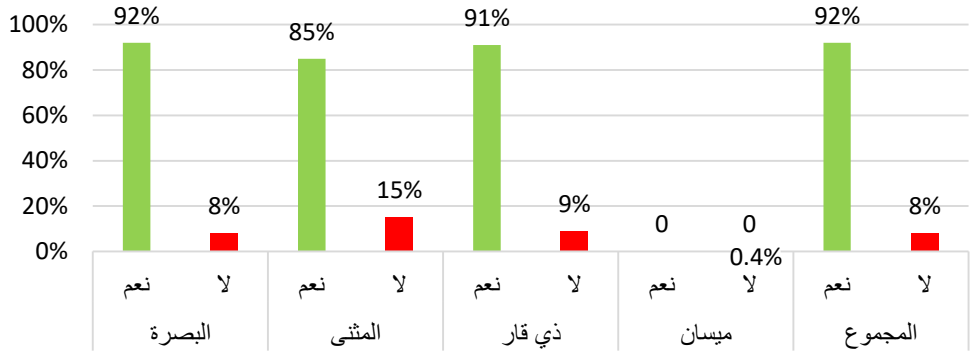


**شكل (3) يوضح إجابات المبحوثين بشأن تلقى أفراد العائلة وخصوصاً الأطفال الرعاية الطبية في المستوصف أو المستشفى القريب من سكنهم الحالي وبحسب المحافظة**

**المصدر: وزارة الهجرة والمهجرين – دائرة المعلومات والبحوث – قسم الإحصاء، مسح احتياجات النازحين جراء التغيرات المناخية في محافظات جنوب العراق، حزيران 2024، ص17.**

وللكشف عن **أسباب عدم تلقي العوائل للعلاج والرعاية الطبية والصحية في مناطق تواجد النازحين الحالية** ، جرى التعرض إليهم بالسؤال الحالي، إذ ظهرت ستة أسباب تعيق النازحين وذويهم وتمنعهم من تلقي الرعاية الطبية في المستوصف أو المستشفى القريب من

سكنهم، فقد أجاب ما يقرب من **ثلث وحدات العينة** أن العائق الرئيس الذي يحول من دون ذلك يتعلق بـ **عدم وجود بطاقة صحية تسمح بتلقي العلاج والرعاية الطبية** وبنسبة (33%)، فيما حل ثانيا **الأسباب المادية والمعيشية (ليس لديهم ما يكفي للإنفاق على الصحة)**، وبنسبة (27%).

وجاء بالمرتبة الثالثة كون **المستوصف أو المستشفى بعيدة عن مكان إقامتهم الحالية** وبنسبة (23%)، تبعه **عدم توفر العلاج** وبنسبة (9%)، في حين ظهر خامسا وبالمرتبة الأخيرة سبب **عدم توفير أجهزة ومعدات للتحليل وتشخيص المرض** وبنسبة (7%) فقط من مجموع وحدات العينة الذين شملهم السؤال والبالغ عددهم (81) رب عائلة.

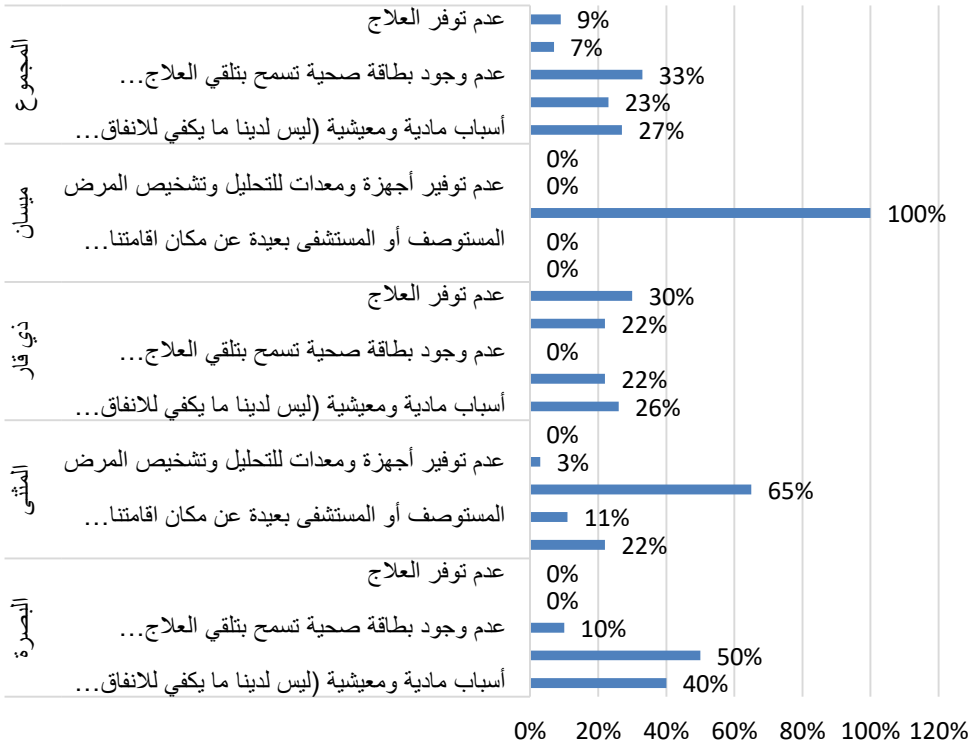


**شكل (4) يوضح إجابات المبحوثين بشأن أسباب عدم تلقي العائلة للعلاج والرعاية الطبية وبحسب المحافظة**

**المصدر: وزارة الهجرة والمهجرين – دائرة المعلومات والبحوث – قسم الإحصاء، مسح احتياجات النازحين جراء التغيرات المناخية في محافظات جنوب العراق، حزيران 2024، ص18.**

من جانب آخر، وعلى نحو متصل، كشفت نتائج المقابلات الميدانية **طبيعة ونوع الحالات المرضية** التي يعاني منها المبحوثون وعوائلهم، إذ أكد ما يزيد قليلاً عن **ربع وحدات العينة** وبنسبة (26%) بأن لديهم **مرضا وبائيا (بلهارزيا – حصبة – ملاريا... إلخ)**، فيما أشار **خمس العينة** وبنسبة (21%) من مجموع المبحوثين بأن لديهم **أمراضا مزمنة (ضغط – سكر – قلب ... إلخ)**، ونحو (12%) لديهم شخص يعاني من **عوق جسدي أو اضطراب عقلي**.

وفي السياق ذاته، أكد نحو (6%) بأن لديهم **أطفالا رضع بحاجة إلى لقاحات**، ونحو (6%) أيضا لديهم **ضعف في البصر**، و (4%) لديهم **شخص عاجز أو من كبار السن (مقعد ويحتاج إلى رعاية)**، ونحو (3%) لديهم **ضعف في السمع**، فيما ظهر بأقل نسبة العوائل التي لديها أطفال يعانون من **نقص في النمو** وبنسبة (1%) فقط من مجموع وحدات العينة.

تكشف البيانات والمعطيات المشار إليها أنفا حجم ونوع وطبيعة الاحتياجات الطبية والصحية التي يعانيها النازحون جراء التصحر والجفاف في محافظات جنوب العراق، والتي تتطلب بالضرورة تقديم الدعم والإسناد لمعالجتها والتخفيف من معاناتهم.

**جدول (6) يوضح إجابات المبحوثين بشأن تعرضهم أو أحد أفراد عائلتهم إلى أي من الحالات المرضية وبحسب المحافظة.**

| المحافظة | البصرة | | المثنى | | ذي قار | | ميسان | | المجموع | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| هل تعاني أنت أو أحد أفراد العائلة من الحالات المرضية الموضحة في أدناه | نعم | لا | نعم | لا | نعم | لا | نعم | لا | نعم | لا |
| عوق جسدي أو اضطراب عقلي | 29 | 221 | 51 | 199 | 31 | 219 | 11 | 239 | 122 | 878 |
| | 12% | 88% | 20% | 80% | 12% | 88% | 4% | 96% | 12% | 88% |
| أمراض مزمنة (ضغط – سكر – قلب ...إلخ) | 50 | 200 | 59 | 191 | 55 | 195 | 49 | 201 | 213 | 787 |
| | 20% | 80% | 24% | 76% | 22% | 78% | 20% | 80% | 21% | 79% |

| | | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| أطفال رضع بحاجة إلى لقاحات | 21 | 229 | 11 | 239 | 24 | 226 | 3 | 247 | 59 | 941 |
| | 8% | 92% | 4% | 96% | 10% | 90% | 1% | 99% | 6% | 94% |
| مرض وبائي (بلهارزيا – حصبة – ملاريا...إلخ) | 5 | 245 | 1 | 249 | 0 | 250 | 0 | 250 | 256 | 744 |
| | 2% | 98% | %0,4 | %99,6 | 0% | 100% | 0% | 100% | 26% | 74% |
| شخص عاجز أو من كبار السن (مقعد ويحتاج إلى رعاية) | 6 | 244 | 18 | 232 | 5 | 245 | 11 | 239 | 40 | 960 |
| | 2% | 98% | 7% | 93% | 2% | 98% | 4% | 96% | 4% | 96% |
| نقص في النمو | 3 | 247 | 3 | 247 | 4 | 246 | 0 | 250 | 10 | 990 |
| | 1% | 99% | 1% | 99% | 2% | 98% | 0% | 100% | 1% | 99% |
| ضعف في البصر | 16 | 234 | 24 | 226 | 14 | 236 | 11 | 239 | 65 | 935 |
| | 6% | 94% | 10% | 90% | 6% | 94% | 4% | 96% | 6% | 94% |
| ضعف في السمع | 5 | 245 | 12 | 238 | 8 | 242 | 3 | 247 | 28 | 972 |
| | 2% | 98% | 5% | 95% | 3% | 97% | 1% | 99% | 3% | 97% |

**المصدر: وزارة الهجرة والمهجرين – دائرة المعلومات والبحوث – قسم الإحصاء، مسح احتياجات النازحين جراء التغيرات المناخية في محافظات جنوب العراق، حزيران 2024، ص19.**

على الرغم من أن غالبية وحدات العينة من ذوي المستوى التعليمي المتدني، وأن الحالة النفسية للفرد ترتبط بعوامل عدة، إلا أن التعرف على وجهات نظر المبحوثين وتقييمهم بأنفسهم لحالتهم وحالة عوائلهم النفسية كان أمرا في غاية الأهمية، وبهذا الشأن كشفت نتائج الدراسة أن **خمس العينة** وبنسبة (21%) من مجموع وحدات العينة بأن حالتهم وحالة عوائلهم النفسية (سيئة جدا 2%، وسيئة إلى حد ما 19%)، أي أن **اثنتين من بين كل عشر عوائل من نازحي التصحر والجفاف في محافظات جنوب العراق تنظر إلى حالتهم النفسية بأنها سيئة إلى حد ما أو سيئة جدا.**

وعلى صعيد المحافظات لوحدها، أشار **ثلث نازحي محافظة ذي قار** وبنسبة (33%) بأن حالتهم وحالة عوائلهم النفسية (سيئة إلى حد ما 32%، سيئة جدا 1%)، تبعتها محافظة **البصرة** بنسبة (29%)، سيئة إلى حد ما (27%)، سيئة جدا (2%)، فيما حلت ثالثاً محافظة

**المثنى** بنسبة (16%)، سيئة إلى حد ما 13%، سيئة جدا 3%. وظهرت أخيرا محافظة **ميسان** بنسبة (4%) فقط، سيئة إلى حد ما (3%)، سيئة جدا (1%).

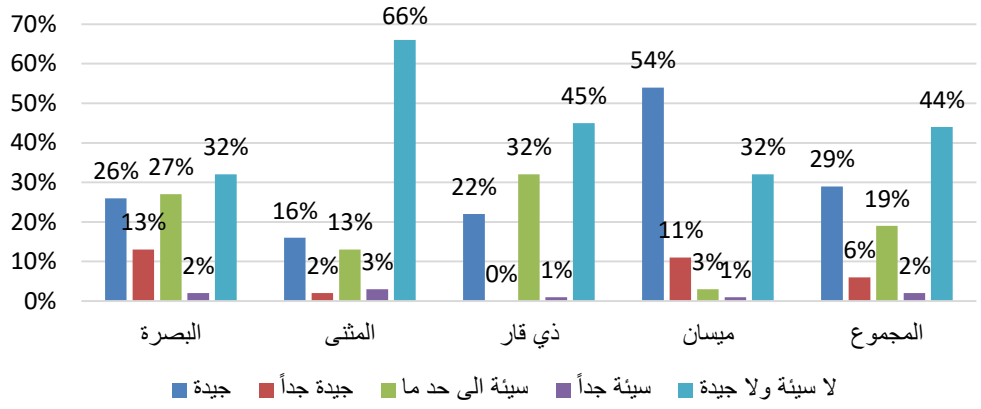


**شكل (5) يوضح تقييم المبحوثين لحالتهم وحالة أفراد عوائلهم النفسية (بشكل عام) وبحسب المحافظة**

**المصدر: وزارة الهجرة والمهجرين – دائرة المعلومات والبحوث – قسم الإحصاء، مسح احتياجات النازحين جراء التغيرات المناخية في محافظات جنوب العراق، حزيران 2024، ص20.**

وللكشف عن نوع **الحالات النفسية** التي يعاني منها المبحوثون وطبيعتها، تم وضع السؤال الحالي، إذ أكد نحو (166) رب عائلة، مثلوا (17%) من مجموع المبحوثين بأنهم أو أحد أفراد عوائلهم يعانون من حالة نفسية معينة، فقد جاءت في مقدمتها حالة **الشعور بالإحباط والخمول والكسل** وبنسبة (3,5%)، تبعتها حالة التعرض **لنوبات متكررة من التوتر والغضب، ولديهم شخص لا يستطيع الاعتناء بنفسه، ويحتاج إلى مساعدة الأخرين** وبنسبة (3,1%) لكل منهما، فيما حلت رابعا حالة التعرض **لنوبات متكررة من فقدان الشهية وعدم الرغبة بالطعام** وبنسبة (1,6%)، تبعتها حالة **يجد صعوبة في التعامل مع الأخرين** وبنسبة (1,1%).

فيما **حصدت خمس حالات نفسية أخرى بمجملها** نحو (3,2%) من مجموع وحدات العينة، وقد تراوحت نسبها بين (0,1%–1%) من مجموع وحدات العينة، إذ ظهرت على النحو الآتي: (**الانطواء والرغبة بالعزلة والصمت** 1%، و**نوبات متكررة من التعامل بخشونة والميل**

للعنف 0,8%، ونوبات متكررة من الاضطراب في النوم (أحلام وكوابيس) 0,7، ونوبات متكررة من التعرض للإغماء والوهن 0,6%، ويسمع أصواتاً أو يشاهد أشياء لا يدركها الأخرون 0,1%).

وعلى صعيد المحافظات لوحدها، حلت أولاً محافظة **المثنى** وبنسبة (23%) من مجموع النازحين فيها، تبعتها محافظة **ميسان** بنسبة (19%)، فيما ظهرت محافظتي **ذي قار والبصرة** بنسبة (10%) لكل منهما.

**جدول (7) يوضح إجابات المبحوثين بشأن تعرضهم أو أحد أفراد عائلتهم إلى أي من الحالات المرضية النفسية وبحسب المحافظة.**

| المحافظة | البصرة | | المثنى | | ذي قار | | ميسان | | المجموع | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الحالات النفسية | نعم | لا | نعم | لا | نعم | لا | نعم | لا | نعم | لا |
| نوبات متكررة من الاضطراب في النوم (أحلام وكوابيس) | 0 | 250 | 3 | 247 | 2 | 248 | 2 | 248 | 7 | 993 |
| | 0% | 100 % | 1% | 99% | 1% | 99% | 1% | 99% | %0,7 | 99,3 % |
| الانطواء والرغبة بالعزلة والصمت | 3 | 247 | 2 | 248 | 3 | 247 | 2 | 248 | 10 | 990 |
| | 1% | 99% | 1% | 99% | 1% | 99% | 1% | 99% | %1 | %99 |
| نوبات متكررة من التوتر والغضب | 5 | 245 | 13 | 237 | 6 | 244 | 7 | 243 | 31 | 969 |
| | 2% | 98% | 5% | 95% | 2% | 98% | 3% | 97% | %3,1 | 96,9 % |
| نوبات متكررة من التعامل بخشونة والميل للعنف | 3 | 247 | 2 | 248 | 2 | 248 | 1 | 249 | 8 | 992 |
| | 1% | 99% | 1% | 99% | 1% | 99% | 1% | 99% | %0,8 | 99,2 % |

| | | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| نوبات متكررة من فقدان الشهية وعدم الرغبة بالطعام | 1 | 249 | 11 | 239 | 1 | 249 | 3 | 247 | 16 | 984 |
| | 0,4% | 99,6 % | 4% | 96% | 0,4% | 99,6 % | 1% | 99% | %1,6 | 98,4 % |
| لا يستطيع الاعتناء بنفسه ويحتاج إلى مساعدة الأخرين | 6 | 244 | 14 | 236 | 6 | 244 | 5 | 245 | 31 | 969 |
| | 2% | 98% | 6% | 94% | 2% | 98% | 2% | 98% | %3,1 | 96,9 % |
| نوبات متكررة من الشعور بالاحباط والخمول والكسل | 3 | 247 | 4 | 246 | 5 | 245 | 23 | 227 | 35 | 965 |
| | 1% | 99% | 2% | 98% | 2% | 98% | 9% | 91% | %3,5 | 96,5 % |
| يجد صعوبة في التعامل مع الأخرين | 4 | 246 | 5 | 245 | 1 | 249 | 1 | 249 | 11 | 989 |
| | 2% | 98% | 2% | 98% | 0,4% | 99,6 % | 0,4% | 99,6 % | %1,1 | 98,9 % |
| نوبات متكررة من التعرض للإغماء والوهن | 1 | 249 | 3 | 247 | 0 | 250 | 2 | 248 | 6 | 994 |
| | 0,4% | 99,6 % | 1% | 99% | 0% | 100 % | 1% | 99% | %0,6 | 99,4 % |
| يسمع أصواتًا أو يشاهد أشياءً لا يدركها الأخرون | 0 | 250 | 0 | 250 | 0 | 250 | 1 | 249 | 1 | 999 |
| | 0% | 100 % | 0% | 100 % | 0% | 100 % | 0,4% | 99,6 % | %0,1 | 99,9 % |
| المجموع العدد | 26 | 224 | 57 | 193 | 26 | 224 | 47 | 203 | 166 | 834 |
| المجموع النسبة | 10,4 % | 89,6 % | 22,8 % | 77,2 % | 10,4 % | 89,6 % | 18,8 % | 81,2 % | 16,6 % | 83,4 % |

المصدر: وزارة الهجرة والمهجرين – دائرة المعلومات والبحوث – قسم الإحصاء، مسح احتياجات النازحين جراء التغيرات المناخية في محافظات جنوب العراق، حزيران 2024، ص21.

إن الحصول على المواد الغذائية بشكل منتظم من العوائل النازحة في مناطق نزوحهم تعد من أهم سبل تمكينهم للعيش الكريم والتخفيف من حدة الفقر والهشاشة المحتملة لديهم، لذا جرى الاستفسار منهم إن كانوا **يحصلون على المواد الغذائية الرئيسة في منطقة النزوح** أم لا، وقد جاءت الإجابة عن السؤال الحالي بوصفها كاشفاً عن واقع تلقيهم للمواد التموينية التي توزع عليهم وفقاً لنظام البطاقة التموينية الوطني.

أشار نحو (2%) فقط من مجموع وحدات العينة بأنهم لا يتلقون المواد التموينية في منطقة سكنهم الحالي بشكل منتظم، وظهرت أعلى النسب في محافظة **البصرة** وبواقع (7%) من مجموع النازحين فيها، تبعتها محافظتا **المثنى** و**ذي قار** بنسبة تقرب من (1%) لكل منهما، فيما جاءت محافظة **ميسان** بأقل نسبة للعوائل التي لا تستلم المواد التموينية بشكل منتظم وبواقع (0,4%).

وبهذا يتضح أن **الغالبية العظمى من نازحي التصحر والجفاف في محافظات جنوب العراق يتلقون المواد التموينية بشكل منتظم في مناطق النزوح، وبنسبة (98%) من مجموع وحدات العينة الذين شملهم المسح والدراسة.**

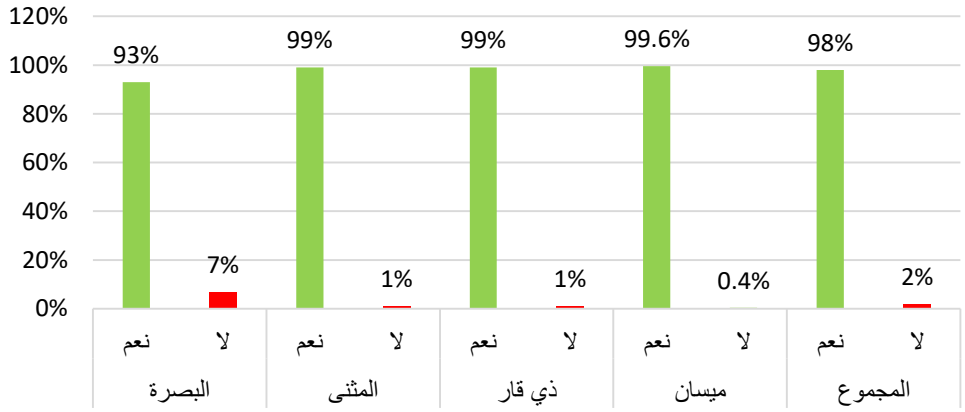


**شكل (6) يوضح إجابات المبحوثين بشأن تلقي العائلة للمواد التموينية بشكل منتظم في منطقة سكنها الحالي وبحس المحافظة**

**المصدر: وزارة الهجرة والمهجرين – دائرة المعلومات والبحوث – قسم الإحصاء، مسح احتياجات النازحين جراء التغيرات المناخية في محافظات جنوب العراق، حزيران 2024، ص22.**

على الرغم من انخفاض نسبة العوائل النازحة التي لا تتلقى المواد التموينية بشكل منتظم في مناطق النزوح، إلا أن معرفة الأسباب التي تحول من دون ذلك تعد أمرا غاية في الأهمية لفهمها ومعالجتها.

كشفت نتائج المقابلات الميدانية عن ثلاثة أسباب رئيسة تحول من دون استلام العوائل النازحة للمواد التموينية في مناطق النزوح، وظهرت بمجملها أسباب تتعلق بالعوائل أنفسهم، وليس بسبب القرارات الحكومية أو طبيعة عمل المؤسسات المعنية بالبطاقة التموينية، حيث ظهر في مقدمتها سبب **عدم وجود بطاقة تموينية لدى العائلة أصلًا** وبنسبة (73%) من مجموع وحدات العينة المعنيين بالسؤال، تبعه أن العائلة **لم تقم بنقل استلام المواد التموينية على وكيل جديد في منطقة سكنها الحالي**، وبنسبة (18%)، فيما حل ثالثًا سبب كون **وكيل المواد التموينية بعيدًا عن مكان إقامتهم الحالي** وبنسبة (9%).

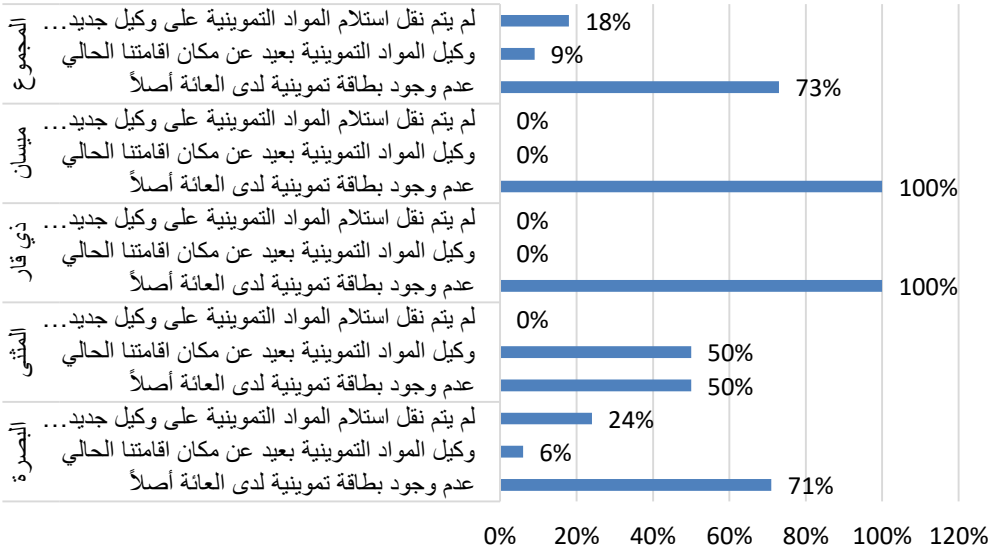


**شكل (7) يوضح إجابات المبحوثين بشأن أسباب عدم تلقي العائلة للمواد التموينية بشكل منتظم وبحسب المحافظة**

**المصدر: وزارة الهجرة والمهجرين – دائرة المعلومات والبحوث – قسم الإحصاء، مسح احتياجات النازحين جراء التغيرات المناخية في محافظات جنوب العراق، حزيران 2024، ص23.**

وبعيدا عن توفر المواد الغذائية من خلال نظام البطاقة التموينية الوطني من عدمه، فإن توفير الطعام للعائلة وأفرادها وخصوصا الأطفال على مدار اليوم يعد أمرا ضروريا لصحتهم وديمومة معيشتهم بشكل كريم، هذا من جانب، وكاشفا من جانب آخر عن مستوى الوضع المعيشي للعائلة.

كشفت معطيات الميدان أن (8%) **من مجموع المبحوثين لا يتمكنون من توفير الطعام لأفراد عوائلهم ثلاث وجبات يوميا**، أي أنهم **يعيشون تحت مستوى خط الفقر أو في فقر متقع**، وظهر في مقدمتهم نازحو محافظة **المثنى**، وبنسبة (17%) من مجموع المبحوثين فيها، تبعتها محافظة **البصرة** بنسبة (8%)، ثم محافظة **ميسان** بنسبة (6%)، فيما حلت أخيرا محافظة **ذي قار** بنسبة (1%) فقط من مجموع المبحوثين فيها.

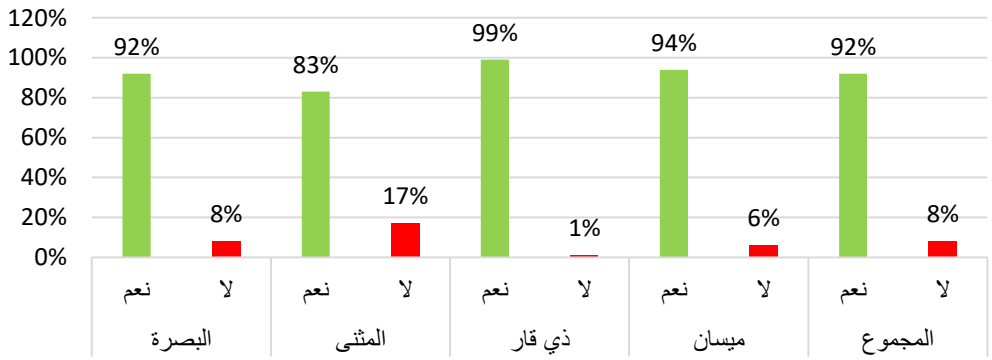


**شكل (8) يوضح إجابات المبحوثين بشأن مدى تمكن العائلة من توفير الطعام لأفرادها ثلاثة وجبات يومياً من عدمه وبحسب المحافظة**

**المصدر: وزارة الهجرة والمهجرين – دائرة المعلومات والبحوث – قسم الإحصاء، مسح احتياجات النازحين جراء التغيرات المناخية في محافظات جنوب العراق، حزيران 2024، ص25.**

## 3.2.2: احتياجات المبحوثين المدركة بشأن الوصول للخدمات والبنى التحتية

يختص المطلب الحالي بمعرفة واقع وطبيعة مشكلات الوصول للخدمات، ومدى توافر البنى التحية الأساسية للنازحين في بيئات النزوح، إذ كشفت نتائج المقابلات أن **خمس المبحوثين**

**ليس لديهم مصدر للماء الصالح للشرب**، وبنسبة (20%) من مجموع وحدات العينة، أي أن **اثنتين من بين كل عشر عوائل نازحة جراء التصحر والجفاف ليس لديها مصدر للماء الصالح للشرب، أي** (45%) من مبحوثي محافظة **ذي قار** لوحدها، ونحو (35%) من مبحوثي محافظة **المثنى** لوحدها.

وعلى صعيد توفر مادة **النفط للطبخ والتدفئة**، أكد نحو (12%) من مجموع وحدات العينة عدم توفرها، (24%) من مبحوثي **المثنى** لا تتوافر لديهم، و (15%) من مبحوثي **ذي قار**، و (7%) من مبحوثي **البصرة**، و (2%) من مبحوثي **ميسان**.

كما يعاني (6,4%) من مجموع المبحوثين من عدم توفر **مجاري للصرف الصحي**، (21%) من مبحوثي **ذي قار** ليس لديهم مجارٍ، و (3%) من مبحوثي **ميسان**، و (2%) من مبحوثي **المثنى**.

كما إن (5,5%) من مجموع وحدات العينة يعيشون في بيوت ومنازل تخلو من **شبابيك ومنافذ للتهوية**، (21%) من مبحوثي ذي قار لوحدها.

كما إن (5,1%) من مجموع وحدات العينة يعيشون في بيوت ومنازل تخلو من **خزان ماء**، (11%) من مبحوثي ذي قار لوحدها، و (6%) من مبحوثي البصرة، و (2%) من مبحوثي المثنى وميسان.

وفي السياق ذاته، كشفت نتائج الدراسة أن نحو (4,7%) من مجموع المبحوثين يعيشون في بيوت ومنازل تخلو من **أجهزة التبريد والتدفئة** (11%) من مبحوثي المثنى لوحدها و (8%) من مبحوثي البصرة.

جدول (8) يوضح إجابات المبحوثين بشأن مدى توفر الخدمات في السكن الحالي وبحسب المحافظة.

| المحافظة | البصرة | | المثنى | | ذي قار | | ميسان | | المجموع | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| أي من الخدمات الموضحة في أدناه متوفرة لدى العائلة في سكنها الحالي؟ | نعم | لا | نعم | لا | نعم | لا | نعم | لا | نعم | لا |
| مصدر للماء الصالح للشرب | 249 | 1 | 163 | 87 | 138 | 112 | 250 | 0 | 800 | 200 |
| | 99,6 % | %0,4 | %65 | %35 | %55 | %45 | 100 % | %0 | %80 | %20 |
| ماء للاستحمام والعناية الشخصية | 250 | 0 | 244 | 6 | 244 | 6 | 250 | 0 | 988 | 12 |
| | 100 % | %0 | %98 | %2 | %98 | %2 | 100 % | %0 | 98,8 % | %1,2 |
| مرافق صحية | 249 | 1 | 247 | 3 | 249 | 1 | 250 | 0 | 995 | 5 |
| | 99,6 % | %0,4 | %99 | %1 | 99,6 % | %0,4 | 100 % | %0 | 99,5 % | %0,5 |
| حمام للغسل والاستحمام | 248 | 2 | 245 | 5 | 250 | 0 | 250 | 0 | 993 | 7 |
| | %99 | %1 | %98 | %2 | 100 % | %0 | 100 % | %0 | 99,7 % | %0,7 |
| مجاري الصرف الصحي | 250 | 0 | 246 | 4 | 197 | 53 | 243 | 7 | 936 | 64 |
| | 100 % | %0 | %98 | %2 | %79 | %21 | %97 | %3 | 93,6 % | %6,4 |
| شبابيك ومنافذ للتهوية | 249 | 1 | 249 | 1 | 197 | 53 | 250 | 0 | 945 | 55 |
| | 99,6 % | %0,4 | 99,6 % | %0,4 | %79 | %21 | 100 % | %0 | 94,5 % | %5,5 |
| أجهزة التبريد والتدفئة | 231 | 19 | 222 | 28 | 250 | 0 | 250 | 0 | 953 | 47 |
| | %92 | %8 | %89 | %11 | 100 % | %0 | 100 % | %0 | 95,3 % | %4,7 |
| خزان ماء | 235 | 15 | 246 | 4 | 223 | 27 | 245 | 5 | 949 | 51 |
| | %94 | %6 | %98 | %2 | %89 | %11 | %98 | %2 | 94,9 % | %5,1 |

| | | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| أغطية وفرش للجلوس والمنام | 235 | 15 | 249 | 1 | 250 | 0 | 250 | 0 | 984 | 16 |
| | %94 | %6 | 99,6 % | %0,4 | 100 % | %0 | 100 % | %0 | 98,4 % | %1,6 |
| كهرباء للإنارة وتشغيل الأجهزة | 249 | 1 | 242 | 8 | 250 | 0 | 250 | 0 | 991 | 9 |
| | 99,6 % | %0,4 | %97 | %3 | 100 % | %0 | 100 % | %0 | 99,1 % | %0,9 |
| غاز للطبخ | 240 | 10 | 248 | 2 | 245 | 5 | 250 | 0 | 983 | 17 |
| | %96 | %4 | %99 | %1 | %98 | %2 | 100 % | %0 | 98,3 % | %1,7 |
| نفط للطبخ والتدفئة | 232 | 18 | 191 | 59 | 213 | 37 | 246 | 4 | 882 | 118 |
| | %93 | %7 | %76 | %24 | %85 | %15 | %98 | %2 | 88,2 % | 11,8 % |

المصدر: وزارة الهجرة والمهجرين – دائرة المعلومات والبحوث – قسم الإحصاء، مسح احتياجات النازحين جراء التغيرات المناخية في محافظات جنوب العراق، حزيران 2024، ص27.

### 4.2.2: احتياجات المبحوثين المدركة بشأن الحماية والأمن

يتضمن المطلب الحالي فحصا مركّزا لواقع المبحوثين، ومدى شعورهم **بالحماية والأمن** في مختلف المجالات، منها ما يتعلق بالسلامة الشخصية، والابتعاد عن العنف والمخاطر، ومنها أيضا ما يشتمل على الوضع الصحي والاقتصادي والعلاقات الاجتماعية والنظرة للمستقبل، فعلى صعيد **الشعور بالأمان في منطقة السكن الحالي** (أي المنطقة النازح إليها)، أكد نحو (76%) من مجموع وحدات العينة بأنهم (راضون جدا 24%، وراضون إلى حد ما 52%)، قابلهم نحو (2%) فقط بأنهم مستاؤون إلى حد ما، في حين بلغت نسبة الذين أشاروا بأنهم لا راضون ولا مستاؤون نحو (22%) من مجموع وحدات العينة.

وعلى صعيد المحافظات لوحدها، أشار نحو (92%) من مجموع وحدات العينة في **ميسان** بأنهم (راضون جدا 19%، وراضون إلى حد ما 73%)، تبعتها محافظة **ذي قار** بنسبة (89%)، من بينهم (راضون جدا 28%، وراضون إلى حد ما 61%)، فيما حلت محافظة **المثنى** بالمرتبة الثالثة وبنسبة رضا بلغت (72%)، توزعت بواقع (راضون جدا 34%، وراضون إلى حد ما 38%)، في حين ظهر مستوى رضا مبحوثي محافظة **البصرة** بالمستوى الرابع والأخير، إذ بلغت نسبته (51%) من مجموع المبحوثين فيها، توزعت إجاباتهم على النحو الآتي: (راضون جدا 14%، وراضون إلى حد ما 37%).

تحيل نسبة الاستياء المحدودة جدا إزاء الشعور بالأمان في بعض مناطق النزوح إلى تحسن الوضع الأمني فيها بشكل عام، فهي تبدو خالية من الإرهاب والعنف المسلح والعمليات العسكرية، إلا أن هناك هامشا من الوقائع والأحداث المتعلقة بالجرائم العادية والنزاعات العشائرية التي ما زالت تحدث، وهي تفسر إلى حد ما مخاوف بعض العوائل، وتعبيرهم عن الاستياء لتخلخل الأمن في مناطق سكناهم جراء ذلك.

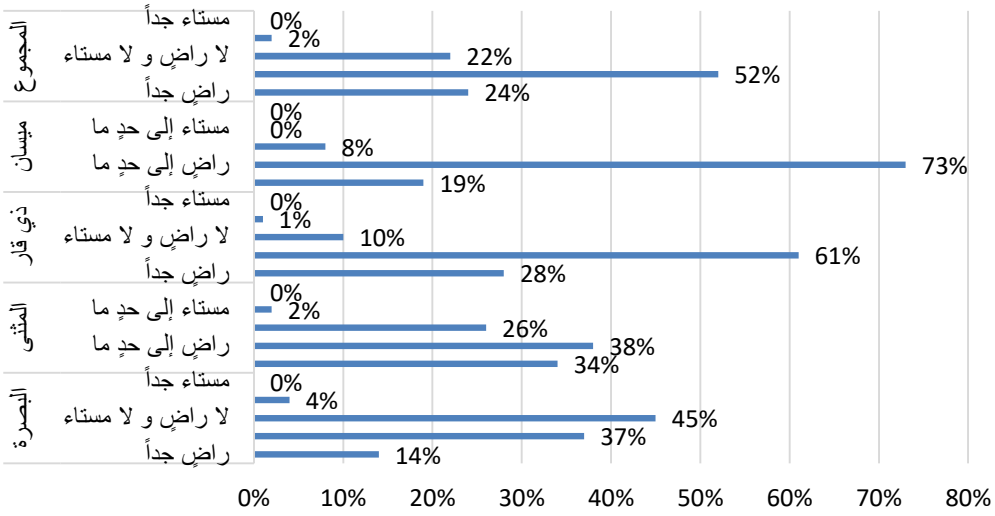


**شكل (9) يوضح إجابات المبحوثين بشأن مستوى رضاهم عن الوضع الأمني في منطقة سكنهم الحالي وبحسب المحافظة**

**المصدر: وزارة الهجرة والمهجرين – دائرة المعلومات والبحوث – قسم الإحصاء، مسح احتياجات النازحين جراء التغيرات المناخية في محافظات جنوب العراق، حزيران 2024، ص28.**

وفيما يتعلق بشعور المبحوثين بالأمان في المجالات الأخرى، فقد أشار مبحوثو محافظة **البصرة** بأنهم يشعرون بالأمان إزاء **(مصدر دخل العائلة)**، وبنسبة تراكمية بلغت (4%) فقط من مجموع المبحوثين فيها وللمستوى من (5–8) درجات، أي أن **غالبية مبحوثي البصرة غير آمنين على مصادر دخل عوائلهم وبنسبة (96%)** وللمستوى من (1–4)، فيما أكدوا شعورهم بالأمان إزاء **(توفير الرعاية الطبية)** للمستوى من (5–8) درجات وبنسبة تراكمية تقرب من (9%) فقط من مجموع المبحوثين فيها، أي أن **غالبية مبحوثي البصرة غير آمنين على توفير الرعاية الطبية وبنسبة (91%)** وللمستوى من (1–4)، وبشأن شعورهم بالأمان إزاء **(تعرض العائلة للعنف)** وللمستوى من (5–9) درجات وبنسبة تراكمية بلغت (34%) من مجموع المبحوثين فيها، أي أن **ثلث مبحوثي البصرة آمنين ولا يخشون تعرض عوائلهم للعنف، قابلهم نحو (66%) غير أمنين**، أما مدى شعورهم بالأمان إزاء **(توفير فرص عمل لأفراد العائلة)**، فقد أكد (10%) فقط بأنهم

يشعرون بالأمان إزاء ذلك، قابلهم (90%) غير آمنين، أي أن **تسعا من كل عشر عوائل من مبحوثي البصرة غير آمنين على توفير فرصة عمل لأفراد عوائلهم**، وفيما يتعلق بشعورهم بالأمان إزاء **(مستقبل أبناء العائلة)**، فقد أكد (11%) فقط بأنهم يشعرون بالأمان إزاء ذلك، قابلهم (89%) غير آمنين، أي أن **تسعا من كل عشر عوائل من مبحوثي البصرة غير آمنين على مستقبل أبنائهم.**

وعلى نحو متصل، وبشأن شعورهم بالأمان إزاء **(العلاقات الاجتماعية للعائلة)**، فقد أكد (52%) بأنهم يشعرون بالأمان إزاء ذلك، قابلهم (48%) غير آمنين، أي أن **خمسا من كل عشر عوائل من مبحوثي البصرة غير آمنين على العلاقات الاجتماعية لعوائلهم**، وفيما يتعلق بشعورهم بالأمان إزاء **(عودة العائلة لمنطقة الأصل)** فقد أكد (42%) بأنهم يشعرون بالأمان إزاء ذلك، قابلهم (58%) غير آمنين، أي أن **ستاً من كل عشر عوائل من مبحوثي البصرة غير آمنين على عودتهم لمنطقة الأصل.**

**جدول (9) يوضح إجابات المبحوثين في محافظة البصرة بشأن مدى شعورهم بالأمان في عدد من المجالات.**

| ما مستوى شعورك بالأمان في المجالات الموضحة في أدناه على مقياس من (1) أدنى شعور بالأمان، إلى (10) أعلى مستوى | البصرة | 1 | 2 | 3 | 4 | 5 | 6 | 7 | 8 | 9 | 10 |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| مصدر دخل العائلة (المال) | العدد | 151 | 33 | 25 | 33 | 4 | 2 | 1 | 1 | 0 | 0 |
| | النسبة | 60% | 13% | 10% | 13% | 2% | 1% | %0,4 | %0,4 | 0% | 0% |
| توفر الرعاية الطبية | العدد | 90 | 76 | 28 | 35 | 17 | 1 | 2 | 1 | 0 | 0 |
| | النسبة | 36% | 30% | 11% | 14% | 7% | %0,4 | 1% | %0,4 | 0% | 0% |
| تعرض العائلة للعنف | العدد | 75 | 42 | 17 | 33 | 11 | 4 | 4 | 42 | 22 | 0 |
| | النسبة | 30% | 17% | 7% | 13% | 4% | 2% | 2% | 17% | 9% | 0% |
| توفر فرص عمل لأفراد العائلة | العدد | 101 | 72 | 20 | 32 | 14 | 6 | 2 | 3 | 0 | 0 |
| | النسبة | 40% | 29% | 8% | 13% | 6% | 2% | 1% | 1% | 0% | 0% |
| مستقبل أبناء العائلة | العدد | 109 | 61 | 23 | 31 | 18 | 6 | 2 | 0 | 0 | 0 |
| | النسبة | 44% | 24% | 9% | 12% | 7% | 2% | 1% | 0% | 0% | 0% |

| | | | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| علاقات العائلة الاجتماعية | العدد | 53 | 23 | 10 | 35 | 34 | 14 | 45 | 27 | 9 | 0 |
| | النسبة | 21% | 9% | 4% | 14% | 14% | 6% | 18% | 11% | 4% | 0% |
| عودة العائلة لمنطقة الأصل | العدد | 79 | 27 | 19 | 17 | 68 | 1 | 1 | 9 | 12 | 17 |
| | النسبة | 32% | 11% | 8% | 7% | 27% | %0,4 | %0,4 | 4% | 5% | 7% |

**المصدر: وزارة الهجرة والمهجرين – دائرة المعلومات والبحوث – قسم الإحصاء، مسح احتياجات النازحين جراء التغيرات المناخية في محافظات جنوب العراق، حزيران 2024، ص29.**

أما في محافظة **المثنى**، فقد أشار المبحوثين فيها بأنهم يشعرون بالأمان إزاء **(مصدر دخل العائلة)**، وبنسبة تراكمية بلغت (37%) من مجموع المبحوثين وللمستوى من (5–7) درجات، قابلهم **(63%) غير آمنين على مصادر دخل عوائلهم** وللمستوى من (1–4)، فيما أكدوا شعورهم بالأمان إزاء **(توفير الرعاية الطبية)** وللمستوى من (5–10) درجات وبنسبة تراكمية بلغت (35%) من مجموع المبحوثين فيها، أي أن **ثلثي مبحوثي المثنى غير آمنين على توفير الرعاية الطبية** وبنسبة **(65%)**. وبشأن شعورهم بالأمان إزاء **(تعرض العائلة للعنف)** وللمستوى من (5–10) درجات وبنسبة تراكمية بلغت (45%) من مجموع المبحوثين فيها، أي أن ما يقل عن **نصف مبحوثي المثنى آمنون، ولا يخشون تعرض عوائلهم للعنف، قابلهم نحو (55%) غير آمنين على ذلك**، أما مدى شعورهم بالأمان إزاء **(توفير فرص عمل لأفراد العائلة)**، فقد أكد (37%) بأنهم يشعرون بالأمان إزاء ذلك، قابلهم (63%) غير آمنين، أي أن **ستاً من كل عشر عوائل من مبحوثي المثنى غير آمنين على توفير فرصة عمل لأفراد عوائلهم**، وفيما يتعلق بشعورهم بالأمان إزاء **(مستقبل أبناء العائلة)**، فقد أكد (49%) بأنهم يشعرون بالأمان إزاء ذلك، قابلهم (51%) غير آمنين، أي أن **خمسا من كل عشر عوائل من مبحوثي المثنى غير آمنين على مستقبل أبنائهم.**

وعلى نحو متصل، وبشأن شعورهم بالأمان إزاء **(العلاقات الاجتماعية للعائلة)**، فقد أكد (62%) بأنهم يشعرون بالأمان إزاء ذلك، قابلهم (38%) غير آمنين، أي أن **أربعا من كل عشر عوائل من مبحوثي المثنى غير آمنين على العلاقات الاجتماعية لعوائلهم**، وفيما يتعلق بشعورهم بالأمان إزاء **(عودة العائلة لمنطقة الأصل)**، فقد أكد (50%) بأنهم يشعرون بالأمان إزاء ذلك،

قابلهم (50%) غير آمنين، أي أن **خمسا من كل عشر عوائل من مبحوثي المثنى غير آمنين على عودتهم لمنطقة الأصل.**

**جدول (10) يوضح إجابات المبحوثين في محافظة المثنى بشأن مدى شعورهم بالأمان في عدد من المجالات.**

| ما مستوى شعورك بالأمان في المجالات الموضحة في أدناه على مقياس من (1) أدنى شعور بالأمان، إلى (10) أعلى مستوى | المثنى | 1 | 2 | 3 | 4 | 5 | 6 | 7 | 8 | 9 | 10 |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| مصدر دخل العائلة (المال) | العدد | 42 | 42 | 44 | 27 | 87 | 6 | 2 | 0 | 0 | 0 |
| | النسبة | 17% | 17% | 18% | 11% | 35% | 2% | 1% | 0% | 0% | 0% |
| توفر الرعاية الطبية | العدد | 38 | 29 | 50 | 46 | 61 | 21 | 0 | 3 | | 2 |
| | النسبة | 15% | 12% | 20% | 18% | 24% | 8% | 0% | 1% | 0% | 1% |
| تعرض العائلة للعنف | العدد | 84 | 22 | 19 | 11 | 24 | 11 | 5 | 1 | 1 | 72 |
| | النسبة | 34% | 9% | 8% | 4% | 10% | 4% | 2% | 0,4 % | 0,4 % | 29% |
| توفر فرص عمل لأفراد العائلة | العدد | 39 | 48 | 32 | 37 | 61 | 16 | 10 | 5 | 0 | 2 |
| | النسبة | 16% | 19% | 13% | 15% | 24% | 6% | 4% | 2% | 0% | 1% |
| مستقبل أبناء العائلة | العدد | 46 | 15 | 33 | 35 | 73 | 24 | 15 | 7 | 2 | 0 |
| | النسبة | 18% | 6% | 13% | 14% | 29% | 10% | 6% | 3% | 1% | 0% |
| علاقات العائلة الاجتماعية | العدد | 26 | 17 | 25 | 28 | 63 | 36 | 14 | 14 | 27 | 0 |
| | النسبة | 10% | 7% | 10% | 11% | 25% | 14% | 6% | 6% | 11% | 0% |
| عودة العائلة لمنطقة الأصل | العدد | 7 | 18 | 70 | 30 | 48 | 41 | 19 | 11 | 4 | 2 |
| | النسبة | 3% | 7% | 28% | 12% | 19% | 16% | 8% | 4% | 2% | 1% |

المصدر: وزارة الهجرة والمهجرين – دائرة المعلومات والبحوث – قسم الإحصاء، مسح احتياجات النازحين جراء التغيرات المناخية في محافظات جنوب العراق، حزيران 2024، ص30.

وفي محافظة **ذي قار**، فقد أشار المبحوثون فيها بأنهم يشعرون بالأمان إزاء **(مصدر دخل العائلة)**، وبنسبة تراكمية بلغت (46%) من مجموع المبحوثين وللمستوى من (5–9) درجات، قابلهم **(54%) غير آمنين على مصادر دخل عوائلهم** وللمستوى من (1–4)، فيما أكدوا شعورهم بالأمان إزاء **(توفير الرعاية الطبية)** وللمستوى من (5–7) درجات وبنسبة تراكمية بلغت (60%) من مجموع المبحوثين فيها، أي أن ما يقرب من **ثلثي مبحوثي ذي قار آمنون على توفير الرعاية الطبية، قابلهم (40%) غير آمنين على ذلك**، وبشأن شعورهم بالأمان إزاء **(تعرض العائلة**

**للعنف)** وللمستوى من (5–10) درجات وبنسبة تراكمية بلغت (45%) من مجموع المبحوثين فيها، أي أن ما يقرب من **نصف مبحوثي ذي قار آمنون، ولا يخشون تعرض عوائلهم للعنف، قابلهم نحو (55%) غير آمنين على ذلك.**

أما مدى شعورهم بالأمان إزاء **(توفير فرص عمل لأفراد العائلة)** فقد أكد (34%) بأنهم يشعرون بالأمان إزاء ذلك، قابلهم (66%) غير آمنين، أي أن **سبعا من كل عشر عوائل من مبحوثي ذي قار غير آمنين على توفير فرصة عمل لأفراد عوائلهم**، وفيما يتعلق بشعورهم بالأمان إزاء **(مستقبل أبناء العائلة)**، فقد أكد (37%) بأنهم يشعرون بالأمان إزاء ذلك، قابلهم (63%) غير آمنين، أي أن **ستاً من كل عشر عوائل من مبحوثي ذي قار غير آمنين على مستقبل أبنائهم.**

وعلى نحو متصل، وبشأن شعورهم بالأمان إزاء **(العلاقات الاجتماعية للعائلة)**، فقد أكد (89%) بأنهم يشعرون بالأمان إزاء ذلك، قابلهم (11%) فقط غير آمنين، أي أن **تسعا من كل عشر عوائل من مبحوثي ذي قار آمنون على العلاقات الاجتماعية لعوائلهم**، وفيما يتعلق بشعورهم بالأمان إزاء **(عودة العائلة لمنطقة الأصل)**، فقد أكد (39%) بأنهم يشعرون بالأمان إزاء ذلك، قابلهم (61%) غير آمنين، أي أن **ستاً من كل عشر عوائل من مبحوثي ذي قار غير آمنين على عودتهم لمنطقة الأصل.**

**جدول (11) يوضح إجابات المبحوثين في محافظة ذي قار بشأن مدى شعورهم بالأمان في عدد من المجالات.**

| ما مستوى شعورك بالأمان في المجالات الموضحة أدناه على مقياس من (1) أدنى شعور بالأمان، إلى (10) أعلى مستوى | ذي قار | 1 | 2 | 3 | 4 | 5 | 6 | 7 | 8 | 9 | 10 |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| مصـــدر دخل العائلة (المال) | العدد | 50 | 31 | 33 | 22 | 76 | 9 | 9 | 18 | 2 | 0 |
| | النسبة | 20% | 12% | 13% | 9% | 30% | 4% | 4% | 7% | 1% | 0% |
| توفر الرعاية الطبية | العدد | 16 | 28 | 18 | 37 | 82 | 44 | 23 | 1 | 1 | 0 |
| | النسبة | 6% | 11% | 7% | 15% | 33% | 18% | 9% | 0,4 % | 0,4 % | 0% |
| تعرض العائلة للعنف | العدد | 109 | 20 | 2 | 5 | 9 | 23 | 27 | 40 | 2 | 13 |
| | النسبة | 44% | 8% | 1% | 2% | 4% | 9% | 11% | 16% | 1% | 5% |

| | | | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| توفر فرص عمل لأفراد العائلة | العدد | 60 | 42 | 30 | 32 | 57 | 14 | 9 | 5 | 1 | 0 |
| | النسبة | 24% | 17% | 12% | 13% | 23% | 6% | 4% | 2% | 0,4 % | 0% |
| مستقبل أبناء العائلة | العدد | 49 | 34 | 31 | 42 | 60 | 18 | 10 | 6 | 0 | 0 |
| | النسبة | 20% | 14% | 12% | 17% | 24% | 7% | 4% | 2% | 0% | 0% |
| علاقات العائلة الاجتماعية | العدد | 1 | 4 | 7 | 15 | 37 | 22 | 56 | 48 | 34 | 26 |
| | النسبة | 0,4 % | 2% | 3% | 6% | 15% | 9% | 22% | 19% | 14% | 10% |
| عودة العائلة لمنطقة الأصل | العدد | 84 | 36 | 15 | 17 | 34 | 9 | 7 | 21 | 20 | 7 |
| | النسبة | 34% | 14% | 6% | 7% | 14% | 4% | 3% | 8% | 8% | 3% |

المصدر: وزارة الهجرة والمهجرين – دائرة المعلومات والبحوث – قسم الإحصاء، مسح احتياجات النازحين جراء التغيرات المناخية في محافظات جنوب العراق، حزيران 2024، ص31.

وفي محافظة **ميسان** ، فقد أشار المبحوثون فيها بأنهم يشعرون بالأمان إزاء **(مصدر دخل العائلة)**، وبنسبة تراكمية بلغت (36%) من مجموع المبحوثين وللمستوى من (5–10) درجات، قابلهم **(64%) غير آمنين على مصادر دخل عوائلهم** وللمستوى من (1–4)، فيما أكدوا شعورهم بالأمان إزاء **(توفير الرعاية الطبية)** وللمستوى من (5–10) درجات وبنسبة تراكمية بلغت (84%) من مجموع المبحوثين فيها، أي أن **غالبية مبحوثي ميسان آمنين على توفير الرعاية الطبية، قابلهم (16%) فقط غير آمنين على ذلك**، وبشأن شعورهم بالأمان إزاء **(تعرض العائلة للعنف)** وللمستوى من (5–10) درجات وبنسبة تراكمية بلغت (45%) من مجموع المبحوثين فيها، أي أن ما يقرب من **نصف مبحوثي ميسان آمنون ولا يخشون تعرض عوائلهم للعنف، قابلهم نحو (55%) غير آمنين على ذلك**، أما مدى شعورهم بالأمان إزاء **(توفير فرص عمل لأفراد العائلة)**، فقد أكد (47%) بأنهم يشعرون بالأمان إزاء ذلك، قابلهم (53%) غير آمنين، أي أن **خمسا من كل عشر عوائل من مبحوثي ميسان غير آمنين على توفير فرصة عمل لأفراد عوائلهم**، وفيما يتعلق بشعورهم بالأمان إزاء **(مستقبل أبناء العائلة)**، فقد أكد (61%) بأنهم يشعرون بالأمان إزاء ذلك، قابلهم (39%) غير آمنين، أي أن **أربعا من كل عشر عوائل من مبحوثي ميسان غير آمنين على مستقبل أبنائهم.**

وعلى نحو متصل، وبشأن شعورهم بالأمان إزاء **(العلاقات الاجتماعية للعائلة)**، فقد أكد (90%) بأنهم يشعرون بالأمان إزاء ذلك، قابلهم ما يقرب من (10%) فقط غير آمنين، أي أن **تسعا من كل عشر عوائل من مبحوثي ميسان آمنون على العلاقات الاجتماعية لعوائلهم**، وفيما

يتعلق بشعورهم بالأمان إزاء **(عودة العائلة لمنطقة الأصل)**، فقد أكد (40%) بأنهم يشعرون بالأمان إزاء ذلك، قابلهم (60%) غير آمنين، أي أن **ستاً من كل عشر عوائل من مبحوثي ميسان غير آمنين على عودتهم لمنطقة الأصل.**

**جدول (12) يوضح إجابات المبحوثين في محافظة ميسان بشأن مدى شعورهم بالأمان في عدد من المجالات.**

| ما مستوى شعورك بالأمان في المجالات الموضحة في أدناه على مقياس من (1) أدنى شعور بالأمان، إلى (10) أعلى مستوى | ميسان | 1 | 2 | 3 | 4 | 5 | 6 | 7 | 8 | 9 | 10 |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| مصدر دخل العائلة (المال) | العدد | 13 | 34 | 58 | 56 | 19 | 19 | 26 | 12 | 8 | 5 |
| | النسبة | 5% | 14 % | 23 % | 22 % | 8% | 8% | 10 % | 5% | 3% | 2% |
| توفر الرعاية الطبية | العدد | 2 | 11 | 12 | 16 | 23 | 36 | 50 | 51 | 18 | 31 |
| | النسبة | 1% | 4% | 5% | 6% | 9% | 14 % | 20 % | 20 % | 7% | 12 % |
| تعرض العائلة للعنف | العدد | 72 | 21 | 36 | 9 | 7 | 6 | 9 | 22 | 27 | 41 |
| | النسبة | 29 % | 8% | 14 % | 4% | 3% | 2% | 4% | 9% | 11 % | 16 % |
| توفر فرص عمل لأفراد العائلة | العدد | 16 | 28 | 39 | 50 | 52 | 25 | 17 | 12 | 7 | 4 |
| | النسبة | 6% | 11 % | 16 % | 20 % | 21 % | 10 % | 7% | 5% | 3% | 2% |
| مستقبل أبناء العائلة | العدد | 10 | 13 | 29 | 44 | 71 | 34 | 26 | 13 | 8 | 2 |
| | النسبة | 4% | 5% | 12 % | 18 % | 28 % | 14 % | 10 % | 5% | 3% | 1% |
| علاقات العائلة الاجتماعية | العدد | 3 | 1 | 9 | 13 | 18 | 26 | 18 | 64 | 43 | 55 |
| | النسبة | 1% | 0,4 % | 4% | 5% | 7% | 10 % | 7% | 26 % | 17 % | 22 % |
| عودة العائلة لمنطقة الأصل | العدد | 45 | 73 | 20 | 9 | 10 | 11 | 11 | 33 | 27 | 11 |
| | النسبة | 18 % | 29 % | 8% | 4% | 4% | 4% | 4% | 13 % | 11 % | 4% |

**المصدر: وزارة الهجرة والمهجرين – دائرة المعلومات والبحوث – قسم الإحصاء، مسح احتياجات النازحين جراء التغيرات المناخية في محافظات جنوب العراق، حزيران 2024، ص32.**

يعد النزوح جراء التغيرات المناخية من الظواهر والموضوعات ذات الأهمية الوطنية، ويشترك في مواجهتها والتخفيف من آثارها العديد من المؤسسات والجهات والشخصيات، ولغرض التعرف على تلك الجهات تم طرح السؤال الحالي.

كشفت نتائج الدراسة عن **تراتب لأهمية تلك الجهات والمؤسسات والشخصيات، وبحسب إخبار وتصورات النازحين أنفسهم**، إذ من بين تسع جهات ومؤسسات جاءت **وزارة الهجرة والمهجرين** وفروعها المنتشرة في المحافظات المعنية بالمرتبة الأولى وبنسبة (97%) من مجموع وحدات العينة، تبعتها **الأحزاب والشخصيات السياسية** وبنسبة (71%)، فيما ظهر ثالثاً **المجتمع المضيف** والأهالي المستقبلون للنازحين في مناطقهم وبنسبة (50%).

فيما جاءت في المرتبة الرابعة **الحكومات المحلية في المحافظات المعنية باستقبال النازحين** وبنسبة (35%) من مجموع وحدات العينة، تبعها **الوجهاء وشيوخ العشائر** في المناطق المستقبلة للنازحين وبنسبة (29%)، كما أشار المبحوثون إلى **قرارات وتعليمات وزارتي التربية والتعليم العالي ومديرياتها في المحافظات المعنية** وبنسبة (22%).

حلَّ سابعا **شخصيات ومرجعيات دينية** وبنسبة (5%) من مجموع المبحوثين، ثم **منظمات المجتمع المدني العراقي العاملة في المحافظات المعنية** وبنسبة (4%)، فيما ظهرت بالمرتبة التاسعة والأخيرة **المنظمات الدولية العاملة في المحافظات المعنية** وبنسبة (3,5%) فقط من مجموع المبحوثين.

وفقاً لبيانات الجدول في أدناه يتضح (بحسب وجهات نظر النازحين) **ضعف دور الوزارات والمؤسسات المعنية بالظاهرة من قبيل: (الصحة والبيئة، الموارد المائية، الزراعة .. إلخ)، فضلاً عن ضعف وانحسار دور منظمات المجتمع المدني الدولية والمحلية، كما نلحظ بشكل جلي التكافل الاجتماعي، وتقبل المجتمع للنازحين من خلال حضور مبادرات المجتمع المضيف والوجهاء وشيوخ العشائر والمرجعيات الدينية.**

**جدول (13) يوضح إجابات المبحوثين بشأن الجهات التي قدمت المساعدات للنازحين وبحسب المحافظة.**

| المحافظة | البصرة | | المثنى | | ذي قار | | ميسان | | المجموع | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الجهات التي قدمت مساعدة للنازحين | نعم | لا | نعم | لا | نعم | لا | نعم | لا | نعم | لا |
| الحكومة المحلية في المحافظة/ القضاء/ الناحية التي نقيم فيها | 64 | 186 | 113 | 137 | 67 | 183 | 102 | 148 | 346 | 654 |
| | 26% | 74% | 45% | 55% | 27% | 73% | 41% | 59% | %35 | %65 |

| | | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| وزارة الهجرة والمهجرين وفرع الوزارة في المحافظة التي نقيم فيها | 245 | 5 | 234 | 16 | 245 | 5 | 247 | 3 | 971 | 29 |
| | 98% | 2% | 94% | 6% | 98% | 2% | 99% | 1% | %97 | %3 |
| المنظمات الدولية العاملة في المحافظة التي نقيم فيها | 2 | 248 | 17 | 233 | 15 | 235 | 1 | 249 | 35 | 965 |
| | 1% | 99% | 7% | 93% | 6% | 94% | 0,4% | 99,6% | %3,5 | %96,5 |
| قرارات وتعليمات وزارتي التربية والتعليم العالي ومديرياتها في المحافظة التي نقيم فيها | 71 | 179 | 45 | 205 | 80 | 170 | 24 | 226 | 220 | 780 |
| | 28% | 72% | 18% | 82% | 32% | 68% | 10% | 90% | %22 | %78 |
| منظمات المجتمع المدني العراقية العاملة في المحافظة التي نقيم فيها | 0 | 250 | 0 | 250 | 17 | 233 | 23 | 227 | 40 | 960 |
| | 0% | 100% | 0% | 100% | 7% | 93% | 9% | 91% | %4 | %96 |
| المجتمع المضيف (بعض من سكان المنطقة المحيطة بنا) | 6 | 244 | 226 | 24 | 233 | 17 | 34 | 216 | 499 | 501 |
| | 2% | 98% | 90% | 10% | 93% | 7% | 14% | 86% | %50 | %50 |
| شخصيات ومرجعيات دينية | 1 | 249 | 8 | 242 | 42 | 208 | 3 | 247 | 54 | 944 |
| | 0,4% | 99,6% | 3% | 97% | 17% | 83% | 1% | 99% | %5 | %95 |
| وجهاء وشيوخ عشائر في المحافظة التي نقيم فيها | 1 | 249 | 27 | 223 | 19 | 231 | 246 | 4 | 293 | 707 |
| | 0,4% | 99,6% | 11% | 89% | 8% | 92% | 98% | 2% | %29 | %71 |
| أحزاب وشخصيات سياسية | 1 | 249 | 250 | 0 | 222 | 28 | 240 | 10 | 713 | 287 |
| | 0,4% | 99,6% | 100% | 0% | 89% | 11% | 96% | 4% | %71 | %29 |

المصدر: وزارة الهجرة والمهجرين – دائرة المعلومات والبحوث – قسم الإحصاء، مسح احتياجات النازحين جراء التغيرات المناخية في محافظات جنوب العراق، حزيران 2024، ص33.

أما **نوع المساعدات والمبادرات** التي قدمتها الجهات والمؤسسات المشار إليها آنفاً لنازحي التصحر والجفاف وبحسب شهادات النازحين أنفسهم فقد تركزت في ثلاثة أنواع، تصدرت **المساعدات الغذائية والصحية** قائمة المبادرات وبنسبة (86%) من مجموع إجابات المبحوثين.

فيما ظهرت **الأفرشة والملابس** بالمرتبة الثانية وبنسبة (10%) من مجموع إجابات المبحوثين، وحلت **الأجهزة المنزلية** بالمرتبة الثالثة والأخيرة وبنسبة (4%) فقط، وبهذا يتضح **أن طبيعة المساعدات المقدمة إغاثية بالدرجة الأساس لتمكين العوائل من تدبير شؤون المعيشة، ولم ترقَ إلى مستوى إيجاد الحلول والمعالجات المتعلقة بالظاهرة المدروسة، فضلاً عن توفير بدائل ومبادارات متوسطة وطويلة الأمد تمكن المستفيدين وتعالج مشكلاتهم.**

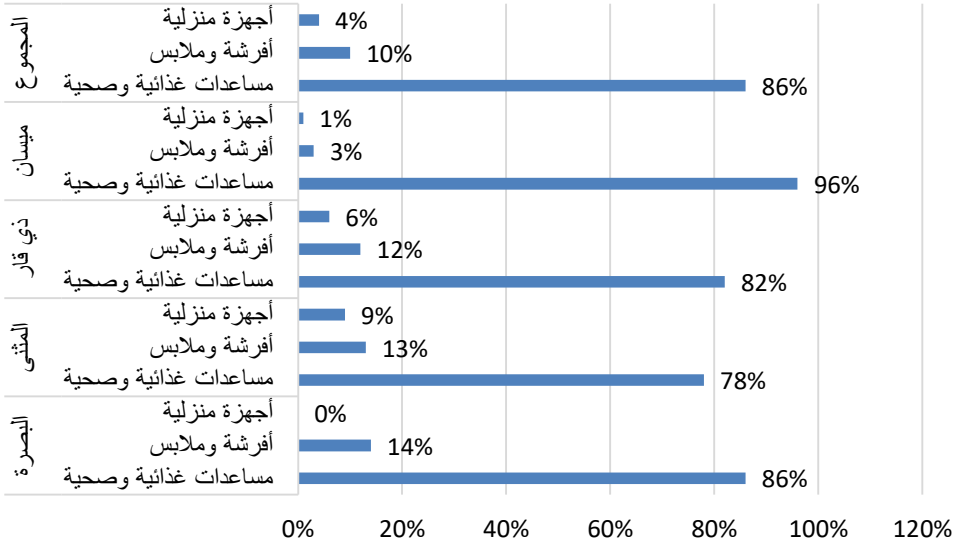


**شكل (10) يوضح إجابات المبحوثين بشأن أبرز المساعدات المقدمة للنازحين وبحسب المحافظة**

**المصدر: وزارة الهجرة والمهجرين – دائرة المعلومات والبحوث – قسم الإحصاء، مسح احتياجات النازحين جراء التغيرات المناخية في محافظات جنوب العراق، حزيران 2024، ص34.**

للتعرف على **متطلبات واحتياجات المبحوثين، وبحسب وجهات نظرهم**، والكشف عن أبرز النشاطات والقرارات والإجراءات، التي يطالبون المؤسسات الحكومية، والمنظمات الدولية والمحلية بتقديمها إليهم، تمت صياغة السؤالي الحالي.

أظهرت إجابات المبحوثين تراتبا لأهمية المتطلبات المقترحة من قبلهم، حيث إن **أربعة مطالب رئيسة من بين سبعة هيمنت على (87,5%) من مجموع إجاباتهم ومطالباتهم**، إذ جاء مطلب **توزيع منح مالية** على النازحين في مقدمة الطلبات وبنسبة (26%) من مجموع إجابات المبحوثين، رافقه مطلب **توفير فرص عمل ومشاريع مدرة للدخل** بذات النسبة (26%) وبفارق طفيف في عدد الإجابات، فيما حلَّ ثالثاً مطلب **توفير سكن مناسب** وبنسبة (19%)، كما أفاد نحو (16,5%) من مجموع وحدات العينة بأنهم يطالبون باستمرار توزيع **المساعدات الإغاثية** عليهم لحاجتهم الماسة إليها في تدبير معيشتهم.

وفي السياق ذاته، **حصدت ثلاثة مقترحات ومطالبات أخرى** نحو (12,5%) من مجموع إجابات وحدات العينة، إذ ظهر خامسا مطلب **الشمول براتب الحماية الاجتماعية** وبنسبة (4,5%)، لا سيما أن هناك العديد من العوائل لديهم أرامل، ومطلقات، وأصحاب أمراض مزمنة، وكبار في السن، ومقعدون، وذوو احتياجات خاصة، وعاطلون عن العمل، والتي تمت الإشارة إليها على نحو مفصل في المحور الأول والثالث في الدراسة الحالية، تبعه مطلب **توفير قروض مالية ميسرة** لنازحي التصحر والجفاف وبنسبة (4%)، فيما حلَّ سابعا وأخيرا مطلب **استصلاح الأراضي الزراعية**، وإعادة إنعاشها وبنسبة (4%).

**جدول (14) يوضح إجابات المبحوثين بشأن أبرز الأنشطة والإجراءات والقرارات التي يطالبون بتقديمها لهم وبحسب المحافظة.**

| ما أبرز الأنشطة والقرارات والإجراءات التي تطالب بتقديمها لكم من المنظمات الدولية والمؤسسات الحكومية ووزارة الهجرة والمهجرين | المحافظة | البصرة | المثنى | ذي قار | ميسان | المجموع | تراتب الأهمية |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| توفير سكن مناسب | العدد | 217 | 14 | 9 | 137 | 377 | 3 |
| | النسبة | %42 | %3 | %2 | %22,5 | %19 | |
| توفير فرص عمل ومشاريع مدرة للدخل | العدد | 88 | 94 | 125 | 200 | 507 | 2 |
| | النسبة | %17 | %21 | %33 | %33 | %26 | |

| | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| توزيع منح مالية | العدد | 58 | 194 | 136 | 123 | 511 | 1 |
| | النسبة | %11 | %44 | %36 | %20 | %26 | |
| توفير قروض مالية | العدد | 68 | 7 | 0 | 0 | 75 | 6 |
| | النسبة | %13 | %2 | %0 | %0 | %4 | |
| راتب شهري/ رعاية اجتماعية | العدد | 76 | 2 | 7 | 2 | 87 | 5 |
| | النسبة | %15 | %0,5 | %2 | %0,3 | %4,5 | |
| مساعدات إغاثية | العدد | 8 | 113 | 101 | 99 | 321 | 4 |
| | النسبة | %2 | %25 | %26 | %16 | %16,5 | |
| استصلاح الأراضي الزراعية | العدد | 0 | 20 | 4 | 48 | 72 | 7 |
| | النسبة | %0 | %4,5 | %1 | %8 | %4 | |
| المجموع | العدد | 515 | 444 | 382 | 609 | 1950 | = |
| | النسبة | %26 | %23 | %20 | %31 | %100 | |

المصدر: وزارة الهجرة والمهجرين – دائرة المعلومات والبحوث – قسم الإحصاء، مسح احتياجات النازحين جراء التغيرات المناخية في محافظات جنوب العراق، حزيران 2024، ص35.

## 3. استنتاجات الدراسة والتوصيات

### 1.3 استنتاجات الدراسة

1. إن أربعا من بين كل عشر عوائل لديهم أبناء وبنات بعمر الدراسة (من نازحي التصحر والجفاف في محافظات جنوب العراق) غير منتظمين بالدراسة.
2. خمس المبحوثين، أي اثنان من بين كل عشر عوائل لديهم أبناء وبنات بعمر الدراسة تركوا الدراسة من جراء النزوح.
3. السبب الرئيس وراء ترك أبنائهم للدراسة من جراء النزوح يتمثل بأسباب مادية ومعيشية "ليس لدينا ما يكفي للإنفاق على تعليمهم"، وبنسبة (74%).
4. اثنتان من بين كل عشر عوائل من نازحي التصحر والجفاف في محافظات جنوب العراق ينظرون إلى حالتهم النفسية بأنها سيئة إلى حد ما أو سيئة جدا.
5. الغالبية العظمى من نازحي التصحر والجفاف في محافظات جنوب العراق يتلقون المواد التموينية (بنظام البطاقة الوطنية) بشكل منتظم في مناطق النزوح وبنسبة (98%) من مجموع وحدات العينة الذين شملهم المسح والدراسة.
6. كشفت معطيات الميدان أن (8%) من مجموع المبحوثين لا يتمكنون من توفير الطعام لأفراد عوائلهم ثلاث وجبات يوميا، أي أنهم يعيشون تحت مستوى خط الفقر أو في فقر مدقع.

7. خمس المبحوثين ليس لديهم مصدر للماء الصالح للشرب وبنسبة (20%) من مجموع وحدات العينة، أي أن اثنتان من بين كل عشر عوائل نازحة جراء التصحر والجفاف ليس لديها مصدر للماء الصالح للشرب.
8. أكد (2%) فقط من مجموع المبحوثين بأنهم مستاؤون إلى حد ما من الوضع الأمني في مناطق سكنهم الحالية، وتحيل نسبة الاستياء المحدودة جدا إزاء الشعور بالأمان في بعض مناطق النزوح إلى تحسن الوضع الأمني فيها بشكلٍ عام، فهي تبدو خالية من الإرهاب والعنف المسلح والعمليات العسكرية، إلا أن هناك هامشا من الوقائع والأحداث المتعلقة بالجرائم العادية والنزاعات العشائرية التي ما زالت تحدث، وهي تفسر إلى حد ما مخاوف بعض العوائل وتعبيرهم عن الاستياء لتخلخل الأمن في مناطق سكناهم جراء ذلك.
9. من ربع إلى ثلثي المبحوثين غير آمنين، وقد تباين شعورهم بالأمان في المجالات المتنوعة، وعلى النحو الآتي: 69% لا يشعرون بالأمان إزاء مصدر دخل العائلة، و53% لا يشعرون بالأمان إزاء توفير الرعاية الطبية، و58% لا يشعرون بالأمان إزاء تعرض العائلة للعنف و68% لا يشعرون بالأمان إزاء توفير فرص عمل لأفراد العائلة و61% لا يشعرون بالأمان إزاء مستقبل أبناء العائلة، و27% لا يشعرون بالأمان إزاء العلاقات الاجتماعية للعائلة، وأخيرا 57% لا يشعرون بالأمان إزاء عودة العائلة لمنطقة الأصل.
10. أظهر إجابات المبحوثين ضعف دور بعض الوزارات والمؤسسات المعنية بمعالجة آثار التصحر والجفاف، فضلاً عن ضعف وانحسار دور منظمات المجتمع المدني الدولية والمحلية، كما ظهر بشكل واضح التكافل الاجتماعي وتقبل المجتمع للنازحين من خلال حضور مبادرات المجتمع المضيف والوجهاء وشيوخ العشائر والمرجعيات الدينية.
11. إن طبيعة المساعدات المقدمة للنازحين كانت إغاثية بالدرجة الأساس، وذلك لتمكين العوائل من تدبير شؤونِ المعيشة، ولم ترقَ إلى مستوى إيجاد الحلول والمعالجات المتعلقة بالظاهرة المدروسة، فضلاً عن توفير بدائل ومبادارات متوسطة وطويلة الأمد تمكن المستفيدين وتعالج مشكلاتهم.
12. أظهرت إجابات المبحوثين تراتبا لأهمية المتطلبات المقترحة من قبلهم، إذ إن أربعة مطالب رئيسة من بين سبعة هيمنت على (88%) من مجموع إجاباتهم ومطالباتهم، وجاء مطلب

توزيع منح مالية أولاً، رافقه مطلب توفير فرص عمل ومشاريع مدرة للدخل وبفارق طفيف في عدد الإجابات، فيما حلَّ ثالثاً مطلب توفير سكن مناسب، وظهر رابعا وأخيرا من يطالبون باستمرار توزيع المساعدات الإغاثية عليهم لحاجتهم الماسة إليها في تدبير معيشتهم.

## 2.3 التوصيات

1. أن تعمل **وزارتا الزراعة والموارد المائية** وبتنسيق مشترك، على تبني تدابير فعالة للحد من تأثيرات الجفاف الممكنة، وتوجيه مزيد من الاستثمارات والبحوث التنموية نحو زراعة المناطق الجافة أو المرشحة للجفاف.
2. أن تقوم **هيئة الإحصاء ونظم المعلومات الجغرافية** بالتنسيق والتعاون مع الجهات ذات العلاقة بالتغيرات المناخية، وخصوصا التصحر والجفاف، لإنشاء ومأسسة نظام معلومات وطني وقاعدة بيانات وطنية وأنظمة لإدارة المعلومات البيئية، وفقاً لآليات عمل وقواعد رصد محددة.
3. أن يشمل **البنك المركزي العراقي** المناطق المرجحة للجفاف أو شبه الجافة بمنح مالية أو قروض ميسرة للمزارعين، الذين يقيمون مشاريع الري بالتنقيط عبر منظومات ري حديثة، ويعتمدون على حفر الآبار، أو تخزين المياه عند نزولها وجمعها في موسم الأمطار، وغيرها من المبادرات الابتكارية التي تعزز صمود تلك المجتمعات، وتساعد في إيجاد بدائل، على أن يتم منح القروض للمناطق المدروسة والمرشح استثمارها من الجهات القطاعية المعنية.
4. أن ترسل **وزارة الصحة** فرقاً طبية ميدانية لزيارة نازحي التصحر والجفاف في المحافظات الجنوبية (مناطق النزوح)، وذلك لتنفيذ حملات تلقيح وتطعيم الأطفال، وتقديم الرعاية الصحية، والكشف المبكر عن الأمراض للأطفال والبالغين.
5. أن ترسل **وزارة التربية** من خلال مديرياتها (في المحافظات التي يتواجد فيها نازحي التصحر والجفاف) فرقاً ميدانية لزيارة تجمعات النازحين، وتثقيفهم بأهمية انتظام أبنائهم في التعليم، ولتسهيل إجراءات تسجيل ونقل واستضافة التلاميذ والطلبة، فضلاً عن تنفيذ برامج وأنشطة من شأنها استقطاب المتسربين منهم، وضمان التحاقهم وانتظامهم بالتعليم.
6. أن ترسل **وزارة العمل والشؤون الاجتماعية** فرقاً ميدانية لتسجيل العوائل النازحة المشمولة بقانون شبكة الحماية الاجتماعية في مناطق النزوح، على أن يتم استثنائهم من شروط التسجيل الإلكتروني لكون أغلبهم غير متعلمين، فضلاً عن كون بعضهم يعيشون في فقر متعدد الأبعاد،

على أن يتم ترشيح المستفيدين منهم من وزارة الهجرة والمهجرين كونها الجهة القطاعية المسؤولة عن تسجيلهم.

7. اعتماد الحكومة العراقية صندوقاً ماليا خاصا لمعالجة ومواجهة الكوارث المرتبطة بالمناخ يسمى **صندوق مواجهة التغيرات المناخية ومعالجة آثارها**، وتوجيه وزارة المالية الاتحادية بإنشائه، وبالتنسيق والتعاون بين وزارتي التخطيط والهجرة والمهجرين لإدارته وتنفيذ برامجه، وبإشراف وتوجيه مباشر من رئيس مجلس الوزراء المحترم، على أن يتم تمويله بنسب تحددها وزارة المالية تجمع من (الضرائب، والغرامات، والدعم الدولي، والمتبرعين، ومؤسسات وشركات القطاع الخاص، وأي جهة أخرى تحددها وزارة المالية)، مما يساعد في مواجهة المخاطر وتسهيل التعافي.
8. أن تقوم وزارة الهجرة والمهجرين بتنفيذ **تقييم سنوي للاحتياجات المدركة** لنازحي التصحر والجفاف، تمثل نتائجه أساسا لوضع الخطط والبرامج والأنشطة المتعلقة بالاستجابات والمعالجات، وتحديد الأولويات للعام الذي يليه.
9. أن يهتم الباحثون في مختلف التخصصات والمجالات **بدراسة الموضوعات المتعلقة بالنزوح البيئي والتغيرات المناخية**، سواء ما كان منها يتعلق بالجوانب الوقائية والتنبؤية، أو تلك المتعلقة بمعالجة المشكلات وجبر الضرر.
10. استمرار وزارة الهجرة والمهجرين في **توزيع المواد الإغاثية** الغذائية والطبية والصحية، والأجهزة المنزلية، والأغطية والأفرشة، والحقيبة المدرسية وغيرها (بحسب توفرها) على نازحي التصحر والجفاف، وتكرارها بشكل دوري كون غالبية العوائل النازحة تعاني من الفقر والهشاشة.

## المصادر

(1) مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، القاموس المحيط، بيروت، مؤسسة الرسالة، 2005، ص236.
(2) جمعة سليمان الحجاج، الحاجات الأساسية والحاجات النفسية، مجلة كليات التربية، العدد الأول، 2014، ص126.
(3) منظمة الصحة العالمية، مقياس الاحتياجات المدركة في حالات الطوارئ (هيسبر – Hesper): دليل مع مقياس، 2011، ص8-9.
(4) حامد عمر كنعان، الجودة المدركة ودورها في تحسين وتميز الخدمات، ورقة بحثية مقدمة للملتقى الثامن للجودة في العمل الخيري المنعقد الخميس 1441/7/10هـ.
(5) وزارة الهجرة والمهجرين، تعليمات قانونية خاصة بفئات العناية المتعددة، ط1، بغداد، الدائرة القانونية، 2011، ص3.
(6) المشروع الإقليمي لمنظمة العمل الدولية حول الهجرة العادلة في الشرق الأوسط (FAIRWAY)، قاموس المصطلحات حول الهجرة المخصص للإعلام في الشرق الأوسط، بلا سنة طبع، ص31.
(7) الكسندرا بيلاك، التقرير العالمي حول النزوح الداخلي لعام 2025، مركز رصد النزوح الداخلي، شوهد في تأريخ 2025/7/27، على الرابط الإلكتروني: https://www.internal-displacemen.org
(8) زينب شكر، في قلب العاصفة: التدهور البيئي، وتغير المناخ، والنزوح في العراق، موقع مركز الإمارات للسياسات، نشر في تأريخ 2023/5/24، شوهد في تأريخ 2025/8/2، على الرابط الإلكتروني: https://epc.ae/ar/details/featured/fi-qalb-alasifa-altadahwur-albiyiy-wataghayur-almunakhi-walnuzuh-fi-aleiraq
(9) المشروع الإقليمي لمنظمة العمل الدولية حول الهجرة العادلة في الشرق الأوسط (FAIRWAY)، قاموس المصطلحات حول الهجرة المخصص للإعلام في الشرق الأوسط، مصدر سابق، ص30.
(10) George Theodorson, A. and Achilles G. Theodorson, A Modern Dictionary of Sociology, New York: Brnes and Noble Books, 1979. P117.
(11) علاء إبراهيم محمود الحسيني، النزوح البيئي في العراق الأسباب والمعالجات، شبكة النبأ المعلوماتية، نشر في تأريخ 2022/11/16، شوهد في تأريخ 2025/8/6، على الرابط الإلكتروني: https://annabaa.org/arabic/environment/33109
(12) أحمد قاسم مفتن، المخاطر الموثقة والمحتملة للتغيرات المناخية (تقييم تداعيات النزوح على الأطفال وأسرهم)، مركز البيان للدراسات والتخطيط، 2025، ص23.
(13) جميل طارش العلي، دراسة مظاهر التصحر باستخدام تقنية الاستشعار عن بعد في محافظة المثنى، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) كلية الزراعة، جامعة البصرة، 2008، ص4.
(14) عبد الناصر صبري الراو ي و كمال محمد جاسم العاني، الآفاق المستقبلية للحد من مشكلة التصحر في العراق، مركز الأمة للدراسات والتطوير، أبحاث أقتصادية، نشر في تأريخ 2023/3/6، شوهد في تاريخ 2025/8/5، على الرابط الإلكتروني: https://alummacenter.com
(15) سعد صالح خضر عبيد وسحاب خليفة السامرائي، استعمال تقنيات الاستشعار عن بعد: نظم المعلومات الجغرافية في تقدير ظاهرة التصحر في قضاء البعاج في محافظة نينوى، مجلة كلية التربية الأساسية، جامعة بابل، العدد 12، 2011، ص415.
(16) صبري فارس الهيتي، التصحر، ط1، دار البازوري العالية للنشر، الأردن،2011، ص16.
(17) أحمد قاسم مفتن، المخاطر الموثقة والمحتملة للتغيرات المناخية (تقييم تداعيات النزوح على الأطفال وأسرهم)، مصدر سابق، ص24.
(18) شذى هادي كاظم العيساوي، الجفاف وآثاره في تباين مستوى التصحر في العراق، قسم الجغرافية، كلية الآداب، جامعة القادسية، 2019، ص25.

(19)عبد الكريم كاظم عجيل، التحولات الدولية المعاصرة، المعهد العالي لإعداد وتأهيل القادة، منهاج برنامج إعداد وتأهيل القادة، الأمانة العامة لمجلس الوزراء، الدائرة الهندسة، شعبة المطبعة، بلا سنة طبع، ص76.

(20) أحمد قاسم مفتن، المخاطر الموثقة والمحتملة للتغيرات المناخية (تقييم تداعيات النزوح على الأطفال وأسرهم)، مصدر سابق، ص12.

(21) وزارة التخطيط العراقية، هيئة الاحصاء ونظم المعلومات الجغرافية، المؤتمر الوطني لإعلان النتائج الأساسية للتعداد العام للسكان والمساكن 2024، النتائج الأساسية للتعداد العام للسكان والمساكن لسنة 2024، ص1.

(22) وزارة الهجرة والمهجرين - دائرة المعاومات والبحوث- قسم الإحصاء، مسح احتياجات النازحين جراء التغيرات المناخية في محافظات جنوب العراق، حزيران 2024، ص5-12.